الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الثلاثاء ١٢ آب ١٩٧٥ ، ٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٦ VOL 32-26 — 12.8.75

يرفض الخطوات الأمريكية

* المنظمات تقف بالمرصاد لتحركات مشبوهة تهدف القضاء على الكيان الفلسطيني
* المجلس الوطني الفلسطيني يتصدى لمحاولات نسف مقررات مؤتمر الرباط * الملك حسين يحاول الاصطياد في الماء العكر ولكن لن تكون هناك رجعة الى بيان الاسكندرية .

حيفا — محرر «الاتحاد» للشؤون العربية — اعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الاجتماع ال — ١٣ للمجلس سيعقد في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر القادم. وقد سبق ذلك هذا الاسبوع اجتماع مطول للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بحثت فيه اخر تطورات القضية وتقريرا لياسر عرفات . هذا ويشتد الصراع على الساحة العربية ضد محاولات تصفية الكيان الفلسطيني واستباق الحلول التي فيها تضييع للحقوق .

وناقش اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الذي عقد في بيروت هذا الاسبوع برئاسة ياسر عرفات ، تطورات القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة بصورة عامة . واستمع الى تقرير من ياسر عرفات حول زيارته لمصر والسودان واجتماعاته مع الرؤساء الافارقة ومع الرئيس المكسيكي ونتائج مؤتمر كمبالا .

واعلن عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير — أن اللجنة اتخذت عدة قرارات منها كسب المزيد من الدعم للقضية وزيادة الحملة لطرد اسرائيل من الامم المتحدة ، واستئناف المباحثات مع الجانب السوري لتنفيذ اقتراح توحيد القيادات السورية والفلسطينية . كما تقرر تشكيل وفد لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز القادم ، برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ، ونعيم عبد الجواد صالح ونبيل الزملاوي وعصام كامل وسعيد كمال وزهدي الطرزي .

وجدير بالذكر أن المجلس المركزي للمنظمات وكذلك المجلس الوطني يضم ممثلي كافة المنظمات الفلسطينية بما في ذلك تلك التي تنتمي الى جبهة الرفض والتي تعارض في أي حل يقوم على المفاوضات بالنسبة للمسالة الفلسطينية .

« فلسطين الثورة » تتهم حسين بالتآمر

هاجمت صحيفة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاسبوع ، رفض الملك حسين السماح بعودة الحركة الفلسطينية الى الاردن واتهمته بالعمالة لامريكا . كما اتهمت بعض الانظمة العربية الاخرى ، التي تزعم بانها تريد تحييد أمريكا ، بانها تعمل في الحقيقة لحساب الولايات المتحدة وتطبق سياستها المعادية للعرب .

وأتهم ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، الملك الاردني بانه يسعى لنسف مقررات الرباط التي تعتبر المنظمات الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الملك حسين يظهر خلاف ما يضمر وأن تصريحات الملك عن استعداده للاشتراك في حرب ضد اسرائيل ليست الا خدعة .

هل تعاد لعبة الاسكندرية

نشرت صحيفة « الاخبار »القاهرية ان الملك حسين سيصل الى الاسكندرية يوم السبت القادم لاجراء محادثات مع الرئيس السادات .

ويشير المراقبون انه من المتوقع أن يبحث الملك مع السادات اقتراح المؤتمر الرباعي بين مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير ، خصوصا بعد التقارب الذى طرا في وجهات النظر السورية والمصرية . وكذلك الاتفاق المرحلي واحتمالات التسوية الماثلة في الضفة والجولان .

ولكن المراقبين يستبعدون ان ينجح الملك حسين في استصدار بيان شبيه لبيان الاسكندرية الذى اثار في حينه سخط العالم العربي .

بعد ثلاث سنوات من تاريخه...
ومع ذلك ينتظر رابين (كيسنجر) من مصر المزيد من التنازلات!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بوعدمنهم باجراء « محادثات انسحابات جزئية على الجبهات الاخرى » يأمل حكام اسرائيل والولايات المتحدة في أن توافق القاهرة على اجراء تنازلات اخرى بالاضافة الى ما أكدته المصادر الامريكية من موافقة القاهرة ، أما نصا واما ضمنا ، على أن تكون مدة الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل هي ثلاث سنوات يجرى خلالها « تجميد الجبهة المصرية » ..

وبتقارب وجهات النظر المصرية والاسرائيلية ، كما تؤكد الدوائر الامريكية والاسرائيلية ، انبىء في واشنطن أن الرئيس فورد « نجح » في الحصول على وعد من اسرائيل باجراء مباحثات « فصل قوات » جديد مع سوريا حال الانتهاء من توزيع الاتفاقية الجديدة مع مصر . ولكن سوريا، في الوقت نفسه ، اخذت تشدد من حملتها على « الحلول الجزئية » الامريكية .

« التبغدد » الاسرائيلي

ومع أن الامريكيين عادوا الى نشر « جو التفاؤل » المعهود بقرب عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط ، لوضع اللمسات الاخيرة للاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، الا أن الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، لم تر ضرورة لاتخاذ قرار في هذا الشأن بل لا تزال تنتظر من مصر مزيدا من التنازلات .

هذا بالاضافة الى ما اكده مراسل هآرتس في واشنطن (أمس) وهو أن مدة الاتفاق الجديد في سيناء ستكون ثلاث سنين « يصير خلالها تجميد المفاوضات في الجبهة المصرية »!

ويظهر أن حكومة رابين (ومن ورائها كيسنجر) لا تكتفي بالتنازلات المصرية الحالية . ولذلك رفضت الموافقة على مجيء كيسنجر في وسط الاسبوع القادم الا بعد أن تنال مبتغاها من القاهرة . وحينئذ فقط ستجتمع الوزارة ، اجتماعا آخر هذا الاسبوع ، لاقرار زيارة كيسنجر .

وفي الوقت نفسه تحرك اليمين الاسرائيلي لمساعدة أصدقاء امريكا في القاهرة . فدعلن زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، انه « قلق » لما اسماه «تنازلات» حكومة رابين وطلب عقد جلسة خاصة للكنيست في عطلتها الصيفية !

المخطط الامريكي

ولا تخفى الصحف الاسرائيلية مضمون مخطط المراحل الامريكي . فالامريكيون والاسرائيليون يعولون كثيرا على ما أعلن عن استعداد اسرائيل ، حال الانتهاء من توقيع الاتفاقية الجديدة مع مصر ، لاجراء مباحثات مماثلة مع سوريا . وهم يعتقدون أن هذا الوعد سيساعد أنور السادات على اقناع الرأى العام العربي بحسن نوايا أمريكا .

وفي الوقت نفسه تتحدث الصحف الاسرائيلية بصراحة عن مضمون هذا الوعد .

فالمحادثات الاسرائيلية مع سوريا ستجرى ، في المفهوم الاسرائيلي — الامريكي ، خلال السنوات الثلاث التي سيستغرقها الاتفاق الجديد مع مصر . وهذه السنوات تبدأ فقط بعد اتمام الانسحاب الجزئي الاسرائيلي الجديد ، هذا الانسحاب الذى تؤكد الدوائر الاسرائيلية الرسمية انه لن يتم الا بعد مضي عدة أشهر !

كذلك تؤكد الدوائر الاسرائيلية أن أي انسحاب اسرائيلي من الجولان ، اذا تم ، لن يكون انسحابا مؤثرا . وكان وزير الامن، شمعون بيرس، قد اكد أن اسرائيل لا يمكن أن تنسحب من أية منطقة سورية اقيمت عليها مستوطنة اسرائيلية !

ويدرك حكام اسرائيل أن سورية لا يمكن أن تكتفي بمثل هذا الانسحاب. ولذلك ينتظرون ان تصل المفاوضات مع سورية ، اذا بدأت ، الى الباب الموصود . وينتهي الامر عند هذا الحد ..

الموقف العربي

وفي المقابل يشتد القلق في العالم العربي من اصرار الرئيس المصري على السير وراء الخطوات الامريكية حتى النهاية . ومنذ أمس الاول ، الاحد، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة لبحث الوضع الحالي . واعلنت مصادر فلسطينية قرارات هامة ستصدر عن هذا الاجتماع .

وتشدد الصحف السورية من هجومها على الخطوات الامريكية . وأنشأت صحيفة « الثورة » ، صحيفة حزب البعث الحاكم ، افتتاحية يوم السبت الماضي بعنوان « وقفة متأخرة مع المساعي السياسية » أتهمت فيها الولايات المتحدة بالاتفاق التام مع حكام اسرائيل وانها حشرت المساعي السياسية « في زاوية ضيقة من سيناء وتركت الامور لعبث اسرائيل » . وقالت ان حصيلة المساعي الامريكية هي « تراجع طموح هذه المساعي من الامل بالحل العادل والشامل الى العجز عن تحقيق الحد الادنى من الحل الجزئي » ..

رابين

فورد

« ضغوط »أمريكية على اسرائيل ..

عن مجلة « الصياد » البيروتية

لماذا استقبلوا الرئيس المكسيكي ببرود في إسرائيل!

● استقبال الرئيس المكسيكي ببرود وبعصبية في اسرائيل ● لولا شبح مؤتمر دول عدم الانحياز لاسفرت الزيارة عما لا تحمد عقباه ● مناقشات حادة رافقت وضع البيان المشترك ● تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ شرط للسلام في الشرق الاوسط .

القدس — تضمن البيان الاسرائيلي — المكسيكي المشترك فقرة تنص على ان التسوية يجب ان تكون مرتكزة على قرارات مجلس الامن الدولي (٢٤٢ و ٣٣٨) . ولكن رئيس الحكومة ، رابين ، أسرع الى التخفيف من وقع هذا الالتزام الذي اضطر اليه فاعلن ان القرارين ليسا للتنفيذ الاوتوماتيكي بل يجب اجراء المفاوضات بين الاطراف لتنفيذهما . كما أكدت مصادر اسرائيلية مسؤولة ان التفسير الاسرائيلي لقرار ٢٤٢ يختلف عن « التفسير العربي » .

هذا واستغرقت زيارة الرئيس المكسيكي الى اسرائيل ، دون لويس ايتشفيريا ، اربعة ايام انتهت يوم الاحد وتوجه بعدها الى الاردن .

واستقبل الرئيس المكسيكي في مطار بن غوريون ببرود . ولم يترجم المذيع الا بعض جمل من خطابه . وقال ان الرئيس المكسيكي لا يزال يواصل خطابه الطويل . ووصفت الانباء الوليمة التي اقامها على شرفه الرئيس افرايم كتسير بأن المدعوين التهموا ما في صحونهم بسرعة وانصرفوا كي لا يسمعوا المزيد من تصريحات الرئيس المكسيكي .

الا ان حكام اسرائيل التزموا الكثير من ضبط النفس ، في اثناء الزيارة ، التي يقوم بها زعيم من امريكا اللاتينية عشية مؤتمر دول عدم الانحياز في ليما عاصمة البيرو . (سيعقد المؤتمر في ٢٥ آب الجاري) .

وكان طلاب من جامعة تل ابيب قد نظموا مظاهرة احتجاج رفعوا فيها يافطات يستنكرون فيها اجتماع ايتشفيريا الى ياسر عرفات وتصريحاته المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي ادلى بها في اثناء زيارته للقاهرة .

وذكرت صحيفة «معريب» ، امس الاول ، انه رافق وضع البيان المشترك مناقشات حادة بين الطرفين حسمها تدخل الرئيس المكسيكي نفسه . وقال الرئيس المكسيكي في هذا البيان ان حكومته تشعر بقلق عميق بصدد استمرار النزاع في الشرق الاوسط ، وتطالب بتنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

وجاء في البيان ان الرئيس المكسيكي ورئيس وزراء اسرائيل ، في عرضهما للوضع الدولي ، اتفقا على ضرورة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد
طبخة احجار..

شعوب شرقنا جائعة الى السلام . وشعبا بلادنا منذ ٢٧ عاما ، على الاقل ، وهم يتوقون اليه والى التخلص من حياة الهدنة الموقتة بين حربين (أربعة حروب حتى الآن !) ومن حياة التشرد والاقتتال والضرائب والغلاء وعدم الاستقرار . وشعوب العالم ، التي تدعم دماميك السلام العالمي في وجه جرذان تجار الاسلحة والدمار ، تدرك خطورة استمرار بؤرة النزاع في الشرق الاوسط فتلح على تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي . فالاوضاع ، في شرقنا وفي العالم ، مواتية جدا لتحقيق هذا الامل الذي هو من أعذب وأقدم آمالنا .

وبسبب هذه الحقيقة بالضبط فاننا نراقب ، باشد القلق ، المساعي المبذولة لاعادة الامريكي كيسنجر ومكوكه وخطواته السلحفاتية الى منطقتنا . ان أخطر ما في هذه المساعي ان صاحبها يستهدف من ورائها جرجرة الامور ، و « كسب الوقت » حتى يتسنى له التخلص من أوضاع السلام المواتية ، عالميا ومحليا ، والاستعاضة عن تحقيق السلام الفعلي بالحديث عن الخطوات ، التي لا هدف محدد لها ولا زمن ، نحو السلام !

لقد عبرنا ، في تاريخ النزاع العربي — الاسرائيلي ، على أوضاع مشابهة الى حد ما . فلولا الوعود الامبريالية لكان من الممكن ان يكون قرار الامم المتحدة ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، أساسا لتحقيق هذا السلام . وكلما كانت تظهر امكانية لتحقيق السلام كان الامبرياليون « يتوسطون » لتلافي هذا « الخطر » . فجاءت لجنة « التوفيق » الثلاثية —

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

انتخابات بلدية الناصرة في كانون أول

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلنت وزارة الداخلية أنها تعد لاجراء انتخابات بلدية الناصرة في كانون الاول القادم (ربما في التاسع منه) ، كما جاء في رسالة الى عضو الكنيست توفيق طوبي من وزارة الداخلية، ردا على استجواب سابق لوزير الداخلية حول قراره بهذا الشأن .

ولكن هذا الاعداد الذى تكلمت عنه وزارة الداخلية لم يشمل ، حتى الان ، تعيين لجنة انتخابات .

ومن المعروف أن وزارة الداخلية حلت مجلس الناصرة البلدي في أيار ١٩٧٤ وعينت لجنة لادارة شؤون البلدية ورفضت اجراء الانتخابات البلدية في موعدها القانوني ٩—١٢—٧٤ .

ولعل انتخابات بلدية الناصرة ستكون الاولى التى ينفذ فيها قانون الانتخاب المباشر لرئيس السلطة المحلية الذى أقرته الكنيست قبيل عطلتها الصيفية. ويقضي هذا القانون بانتخاب رئيس السلطة المحلية في نفس اليوم الذى تجرى فيه انتخابات أعضاء المجلس . وينبغي أن يكون المرشح للرئاسة في رأس احدى القوائم المشتركة في الانتخابات المحلية . وينتخب الرئيس باكثرية لا تقل عن ٥٠ ٪ من أصوات المقترعين . وفي حالة عدم فوز أي من المرشحين بنسبة الحسم تعاد الانتخابات للرئيس في جولة ثانية بعد اسبوعين يتنافس فيها المرشحان اللذان حصلا على أكبر مجموعتين من الاصوات .

الا أنه من المنتظر ، حسب اتفاق جرى بين حزبي « العمل » و«الليكود» أن يجرى تعديل هذا القانون لدى انعقاد دورة الكنيست القادمة بحيث ينتخب الرئيس في الجولة الاولى باكثرية ٤٠ ٪ وما فوق بدلا من ٥٠ ٪ .

وينتظر أن تبدى جماهير الناصرة اهتماما خاصا بهذه الانتخابات لتجعل منها وسيلة لاجراء تغيير جذري في حياة المدينة البلدية .

مجلس السلام العالمي يطلب وقف الاعتقالات

هلسنكي — « تاس » — بعث مجلس السلام العالمي في هلسنكي رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، يستنكر فيها استمرار الاعتقالات السياسية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، ويطالب بوضع حد لجرائم الاحتلال والتعذيب وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

أصداء تقسيم الحرم الابراهيمي
مظاهرة واعتقال متظاهرين في الخليل
الجامعة العربية تستنفر الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا — لا يزال قرار الحكومة بتقسيم الحرم الابراهيمي يثير ردود فعل غاضبة في الخليل خاصة وفي جميع انحاء المناطق العربية المحتلة بشكل عام . ولا يزال الجو في الخليل مشحونا بالتوتر اثر المظاهرة الكبيرة التي انطلقت في شوارع المدينة بعد صلاة الجمعة . وكانت قوات الجيش قد تصدت للمظاهرة وفرقتها بالقوة واعتقلت ١١ شابا من المتظاهرين. كما قذف بعض المتظاهرين سيارات اسرائيلية بالحجارة .

وفي يوم الاحد عقدت اجتماعات طارئة في الخليل ونابلس وطولكرم احتجاجا على تقسيم الحرم الابراهيمي. ففي الخليل عقدت المجالس البلدية والقروية اجتماعا في دار البلدية واكدوا ان الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي ليس لغير المسلمين ان يتخذوه معبدا وانه كل لا يتجزأ وان تقسيمه غير ممكن وغير مقبول وطالبوا السلطات الاسرائيلية باعادة النظر .

اما في نابلس فاحتشد جمهور غفير في دار البلدية برئاسة الحاج معزوز المصري . واعربوا أيضا عن استنكارهم تقسيم الحرم وابرقوا محتجين الى وزير الدفاع وقائد الضفة العسكري العام ولجنة حقوق الانسان والامم المتحدة والصليب الاحمر . ووقع البرقيات ممثلو الهيئات الشعبية والمهنية في المدينة .

كذلك اتخذت المجالس البلدية في أريحا والبيرة ورام الله وطولكرم خطوات مماثلة .

وكانت الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد عممت مذكرة على اعضاء الجامعة تتضمن طلب الاردن

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان سوفييتي عن أهمية وثيقة هلسنكي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية بيانا ، نشرته « برافدا » يوم ٨ الجاري ، عن أهمية مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد مؤخرا في هلسنكي .

وجاء في البيان ان هذا المؤتمر الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ ، وضع الاساس للانتقال الى مرحلة جديدة في عملية الانفراج الدولي وكان خطوة هامة في الطريق الى تعزيز مبادىء التعايش السلمي والتعاون الدولي والسلام وحرية الشعوب ، هذه المبادىء التي صاغها فلاديمير لينين وتستهدي الدولة السوفييتية بها منذ قيامها . وتتعدى أهمية هذا المؤتمر القارة الاوروبية . فمن حق كل انسان ، يعيش على كوكبنا ، ان ينعم بالسلام . وتخفيف التوتر يجب ان يتسع حتى يشمل جميع مناطق العالم . ويرى الاتحاد السوفييتي أن واجبه هو العمل في هذا الاتجاه .

هذا ونشرت صحيفة « نويس دويتشلاند » (المانيا الديموقراطية) تصريحا للامين العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الرفيق هونكر ، قال فيه ان لقاء هلسنكي هو اكبر عمل دولي ، في مجال ضمان الامن والعمل المشترك بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، منذ الحلف المعادي للهتلرية الذي قام في الحرب العالمية الثانية .

العالم في اسبوع

كنشاسا — اعلن الرئيس الفرنسي ، ديستانغ ، ان حكومته قررت فرض حظر جزئي على مبيعات الاسلحة الفرنسية لحكومة العنصريين البيض في جنوب افريقيا . فلن تزودهم بطائرات « الميراج » والاسلحة الاخرى التي تستخدمها قوات الجو والبر في جنوب افريقيا .

هذا فضلا عن ان الحظر الفرنسي الجزئي لن يؤثر على قدرات جنوب افريقيا العسكرية. ففرنسا منحتها حق انتاج قطع الغيار لطائراتها وغيرها من العتاد الفرنسي . كما ان مبيعات فرنسا من الغواصات والسفن الحربية لن تتاثر نتيجة لهذا الحظر .

ويرى المراقبون في هذا التصريح محاولة فرنسية للتقرب من الدول الافريقية وتقوية صلات فرنسا بها . وتأتي في اطار هذه المحاولة الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي لجمهورية زائير . كما يربطون بين هذه الزيارة والاحداث في انغولا المجاورة لزائير . فالرئيس الفرنسي يحرص على الحفاظ على مصالح الشركات الفرنسية النفطية العاملة في انغولا وغيرها من الاحتكارات الفرنسية . ومعلوم ان رئيس حكومة زائير ، موبوتو ، يلعب دورا مباشرا في تأجيج الصراع الدموي الدائر في انغولا . ويؤيد علانية الحركة القومية المرتبطة بالاحتكارات الغربية والامريكية بشكل خاص .

مؤتمر الطاقة والمواد الاولية

باريس — اعلن في العاصمة الفرنسية أن المحادثات التي جرت بين ممثلي دول « الاوبك » ودول عدم الانحياز والدول المستهلكة الرئيسية للنفط (الدول الراسمالية الكبرى) انتهت الى نتائج ايجابية . ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر الدولي للطاقة والمواد الاولية في وقت لاحق من العام الجاري .

وكان المؤتمر التحضيري لهذا المؤتمر قد عقد في نيسان الماضي في فرنسا الا انه فشل نتيجة لموقف الولايات المتحدة التي اصرت على بحث قضايا الطاقة فقط وأسعار النفط الخام . أما دول « الاوبك » ودول عدم الانحياز فاصرت على ضرورة بحث اسعار المواد الخام والصناعية عامة وبحث النظام التجاري الراهن المجحف بحق الدول الفقيرة والعمل على تغييره .

محادثات صومالية يمنية (جنوبية)

مقاديشو — اعلن في العاصمة الصومالية أن وزير خارجية جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية (اليمن الجنوبي)، محمد علي مطيع، يزور الصومال، حاليا في زيارة رسمية ، سيبحث خلالها تطوير العلاقات بين البلدين والتعاون فيما بينهما في مختلف المجالات .

عجز السيولة النقدية في مصر

القاهرة — اعترف الرئيس المصري، أنور السادات ، ان بلاده (بفضل الانفتاح الاقتصادي على الغرب) تعاني من عجز كبير في السيولة النقدية . وانها تحتاج الى مايقرب من ١٤٠٠ مليون جنيه استرليني لتغطية حاجاتها من الاستيراد ومتطلبات الاقتصاد الاخرى .

وقال السادات ، وكان يتحدث الى وفد من « الاصدقاء » الامريكان من اعضاء مجلس الشيوخ ، أن بلاده اعدت خطة واسعة لانقاذ الاقتصاد من حالة الانهيار التي تردى اليها . فدعت عددا من « المخططين » و « المبرمجين » ، من العاملين في الشركات الاحتكارية الكبرى في اوروبا الغربية والولايات المتحدة، لوضع برنامج « الانقاذ » الشامل و « تطوير » الاقتصاد المصري !!

كينشاسا - باريس
مقاديشو - القاهرة

حكومة البرتغال الثورية تتصدى للفاشية
برافدا تحذر من التدخل الأجنبي!

لشبونة — عقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، مؤتمرا صحفيا هاما ، امس الاثنين ، حذر فيه بشدة من اعمال العنف التي تنظمها الاوساط الفاشية والرجعية في شمال البلاد .

واتهم كونيال قادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي والديموقراطيين الشعبيين بتسعير العداء ضد الشيوعيين وبالتحالف مع الرجعية والفاشية . وقال ان الاعمال المعادية للشيوعيين والتي تستهدف مكاتب الحزب واعضاءه في الشمال تشكل بداية لعملية ، اذا سمح لها بالاستمرار ، من شانها ان تقضي على الحرب في البرتغال .

ودعا كونيال الى ضرورة تقوية وحدة القوى الثورية والديموقراطية لمواجهة هذه الاعمال . وطالب الحكومة الجديدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقفها ومواصلة النهج الثوري واقرار المزيد من الاصلاحات الاجتماعية والقضاء على الاستعمار والحرص في الوقت ذاته على عدم المساس بمكاسب الثورة .

واشار الى تاليف الحكومة الجديدة برياسة الجنرال كونفالفيس فقال انها تشكل خطوة ايجابية الى الامام يؤيدها الشيوعيون . واعرب عن اعتقاده بان تاليف الحكومة الجديدة سيمكن من الحفاظ على النظام والامن ويعمق التحولات الثورية .

الحكومة الجديدة

وكان الجنرال كونفالفيس قد اعلن يوم الجمعة عن تاليف الحكومة الجديدة في البرتغال والتي يرئسها شخصيا . وتضم الحكومة الجديدة عددا من القادة العسكريين والمدنيين اليساريين .

وبعد الاجتماع الاول الذي عقدته ، يوم الجمعة الماضي ، قررت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية . فاممت ثاني اكبر حوض لبناء السفن في البرتغال وصناعة البيرة وشركة للملاحة والنقل وشركة عقارية كبيرة .

واكدت الحكومة الجديدة انها عازمة على السير في البلاد في الطريق الثوري الراهن .

هذا وواصلت الاوساط الرجعية المعادية للنهج الثوري حملتها المعادية للجنرال كونفالفيس وغيره من القادة العسكريين اليساريين . فاصدر عدد من القادة العسكريين القريبين من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيرس يعترف من حيث لا يدرى !

تل أبيب — اعترف وزير الامن شمعون بيرس ، في كلمة القاها أمام الغرفة التجارية الاسرائيلية — الامريكية مساء الخميس الماضي ، بأن المساعدات السوفييتية للعرب أفضل من المساعدات الامريكية لاسرائيل . فثمن طائرة « ميغ ٢٣ » السوفييتية — قال — ثابت على ٧ ملايين دولار بينما ثمن طائرة امريكية مماثلة يرتفع باستمرار ووصل الان الى ٢٢ مليون دولار !

هذه هي الحلقة الرابعة من الدراسة حول « مصير ثورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي » . وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات السابقة في ٢٢—٧ و ٢٩—٧ و ٥—٨ على التوالي ..

مصر في طريق الانتقال الى التطور غير الرأسمالي

• بقلم : اميل توما •

نمو البرجوازية السريع وقضية التنمية

حين وقع العدوان الثلاثي ، البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي ، على مصر في خريف ١٩٥٦ نفذت الحكومة المصرية اجراءات التمصير .. وبذلك استولت على المواقع الاقتصادية البريطانية والفرنسية الهامة في البلاد. وساندت هذه الخطوة منحى التطور الاقتصادي المستقل الذي بدأ يتخذ شكله المحدد في عام ١٩٥٥ بصفقة « الاسلحة التشيكية » ..

وفي الوقت ذاته فتحت السلطات الابواب على مصاريعها أمام البرجوازية الصناعية الكبيرة والمتوسطة على اعتبار انها القادرة على الاسراع بالتنمية الاقتصادية وهي شرط حل القضايا الاجتماعية المتأزمة والتخلص من التخلف الذي فرضته الامبريالية على البلاد وعمق تلك المشاكل الاجتماعية .

وظهر اهتمام السلطات بهذه القضية في مقاومتها محاولة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة احتواء اجراءات التمصير ، التي كانت بطابعها مكسبا شعبيا ، وذلك بالاستيلاء على الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية التي شملها التمصير .

وقد قرر عمر ابراهيم الكاشف في مقاله « معالم المخطط الاقتصادي الجديد للراسمالية المصرية » (١) ان انتخابات مجلس الامة عام ١٩٧٥ شهدت صراعا عنيفا بين الراسمالية المصرية التي تريد وراثة رأس المال الاجنبي وتجميد التطور الاجتماعي واحتواء ثورة ٢٣ يوليو الوطنية وبين القوى الشعبية الدمقراطية التي ناضلت من أجل تطوير الثورة المصرية على أسس اجتماعية وشعبية لمصالح التقدم الاجتماعي والاقتصادي » .

والمهم هنا ان الحكومة المصرية اقامت في هذه الفترة المؤسسة الاقتصادية فكانت نواة القطاع العام ورفضت تسليم كبرى الشركات والمنشآت البريطانية والفرنسية الى البرجوازية .

ومن الضروري ان نؤكد ان السلطة آنذاك لم تر في هذه الخطوة اتجاها معاديا للبرجوازية بل اسهاما حكوميا في دعمها وخلق ظروف أفضل لازدهارها ..

وهذا ما أوحى به رئيسها حسن ابراهيم بعد سنتين على قيام المؤسسة ، قال :

« وحقيقة الامر ان المؤسسة تنشىء بنفسها مشروعات معينة نتيجة لعدم اقبال القطاع الخاص عليها ، بسببما يحوط بها من مغامرةاو مخاطرة بالنسبة للافراد او بحجة انها لا تاتي بارباح مجزية الا بعد فترة طويلة . والمؤسسة اذ تضطلع بمثل هذه المشروعات ترحب باشتراك القطاع الخاص فيها ، ولا تتردد في تسليمها للنشاط الفردي متى توافرت له القدرة على الاضطلاع بها في صورة لا تخل بالمقومات الاقتصادية السليمة » .
(«الاهرام» ٢٠—٥—١٩٥٩) .

ونمت البرجوازية في هذه الفترة نموا لا مثيل له وكدست الارباح وكان في وسع « المساء » القاهرية ان تلاحظ « ان الكثير من شركاتنا الصناعية قد حققت أرباحا غير عادية في السنوات الاخيرة نتيجة رعاية الدولة لمصالحها ومعاونتها ضد المنافسة الاجنبية فمنحتها الاعفاءات (من الضرائب أ.ت) على الاستثمارات الجديدة في مشروعات التنمية وحددت الاستيراد من الخارج بل منعته وزادت الرسوم الجمركية على السلع المنافسة مما ينتج محليا »
(٢٦—١—١٩٥٩) .

وربحت البنوك أرباحا طائلة وصلت الى ٥٠ في المئة سنويا .. واشتد التقاطب الاجتماعي لا بين الاغنياء والفقراء فحسب بل بين شرائح البرجوازية أيضا .. ففي غضون هذه الفترة ازداد التركيز الصناعي والمالي في ايدي البرجوازية الكبيرة على حساب البرجوازية الصغيرة (٢) .

وفي الوقت ذاته ساءت أوضاع العمال وخصوصا العمال الزراعيين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة حتى اليوم . آنذاك ظهر انهم يتقاضون ثمانية قروش يوميا على الرغم من ان الحد الادنى القانوني ، والذي لم يكن كافيا ، بلغ ١٨ قرشا ..

وعلى الرغم من ان النقابات تألفت باشراف السلطة وكان قادتها من بين عناصرها ، وعلى الرغم من غياب التنظيم السياسي والاجتماعي الحر والحقوق الدمقراطية البرجوازية، طفا على السطح في الصحف الرسمية وفي الاجتماعات « الدستورية » كفاح العاملين من أجل حقوقهم وارتفعت أصواتهم تنادي بمطالبهم .

والحقيقة ان الوحدة بين مصر وسوريا في اطار الجمهورية العربية المتحدة ، بغض النظر عن تجاوبها مع تطلعات الجماهير العربية في القطرين وفي سائر الاقطار العربية ،في ممارستها السياسية والاقتصادية جسمت الرؤيا البرجوازية العامة والرؤيا البرجوازية المصرية الخاصة ..

وكان من الطبيعي والبرجوازية المصرية هي الاقوى ان تنعكس قوتها في الحياة الاقتصادية في الاقليم السوري فتثير تذمر البرجوازية السورية التي اندفعت الى الوحدة أملا في صيانة مصالحها الطبقية ..

ولخص نتائج الممارسة البرجوازية أحد المراقبين فكتب :

« أما البرجوازية الوطنية (السورية أ.ت) التي كانت تأمل في الحصول على ربح وفير نتيجة الاتحاد مع مصر فقد خاب أملها اذ وجدت نفسها أمام برجوازية مصرية قوية .. ففي خلال الشهور القليلة التي تبعت ميلاد الجمهورية العربية المتحدة فتح مصرفا « مصر » و « القاهرة » اثنى عشر فرعا في مدن سوريا الرئيسية كما اجتاحت البضائع المصرية السوق السورية » ..

وأضاف ان من البضائع التي استفزت أصحاب الصناعات في سوريا فاحتجوا على اغراقها الاسواق في اقليمهم : النسيج والاثاث والاحذية والصابون .

كذلك أكد ان تصنيع البلاد الذي كان يسير ، قبل الوحدة ، بخطوات وئيدة توقف واغلقت عدة مصانع ومنشآت صغيرة أبوابها (٣) .

واشتد تذمر البرجوازية السورية وتلاقت مع القوى الرجعية في العمل من أجل فصم الوحدة المصرية مع سوريا حين اتخذت حكومة الجمهورية العربية المتحدة اجراءات التأميم الواسعة النطاق في عشية احتفالات ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٦١ .

التأميمات وبدء المسيرة على طريق التطور غير الرأسمالي

في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٦١ أصدر الرئيس جمال عبد الناصر سلسلة من المراسيم أو القوانين الادارية تقضي بما يأتي :

* تأميم جميع البنوك وشركات التامين في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة — المصري والسوري .

* تأميم ٧٥ شركة ومؤسسة في الاقليم المصري و ٢٣ شركة ومؤسسة في الاقليم السوري وتعويض أصحابها المساهمين بسندات تحمل فائدة قدرها ٤ في المئة لمدة ١٥ سنة .

* اشراك رأس مال القطاع العام في عدد من الشركات والمؤسسات الخاصة على الا تقل نسبة هذا الاشتراك عن ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة ويعوض المساهمون بنفس شروط تأميم الشركات أعلاه .

وبلغ عدد هذه الشركات في الاقليم المصري ١٤٧ وعددها في الاقليم السوري ١١ .

كذلك أصدر عبد الناصر مراسيم تحدد حصة المساهم العليا .. وتنظم منشآت تصدير القطن .. وتقصر اعمال مقاولات الحكومة على المؤسسات العامة أو الشركات شبه الحكومية .. وتمنح العمال والموظفين في الشركات ٢٥ في المئة من الارباح وتقيد مرتبات رؤساء المجالس الادارية .. وتفرض ضريبة دخل تصل ٩٠ بالمئة عند ما يزيد الدخل على ١٠ آلاف جنيه ...

وفي الميدان الزراعي عمق الرئيس عبد الناصر الاصلاح الزراعي وأراد ان يزيد في تقويض مواقع اسياد الارض فخفض حد الملكية الاعلى من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان .

وبهذه الاجراءات بدأت تتغير خريطة مصر السياسية والاجتماعية وأصبح من الممكن بعد تعميق هذا الاتجاه الإستنتاج ان مصر تسير على طريق التطور غير الرأسمالي ..

وفعلا تعمق هذا الاتجاه بعد فصم الوحدة المصرية السورية في ايلول ١٩٦١ .. ففي النصف الثاني من تشرين الاول تحت شعار حماية « الاندفاع الثوري » (التأميمات والاصلاحات الجذرية أ.ت) وضرب الرجعية المتآمرة ، اعتقلت السلطات ٣٤ شخصا من الساسة والموظفين القدامى ووضعت تحت الحراسة أموال ٧٠٠ شخص ينتمون الى البرجوازيين والرجعيين (قدرت مجلة الاوقات الجديدة رقم ٤ ، ١٩٦٢ ثروتهم ب ٥٠٠ مليون جنيه) .

ومن الواضح ان عوامل عديدة موضوعية وذاتية ادت بالحكم المصري بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى هذا الطريق .

* ازدياد الصراع الاجتماعي بازدياد التقاطب الاجتماعي .. وقد اثبت هذا الامر جمال عبد الناصر حين اعلن في خطاب القاه في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦١ ان العدالة الاجتماعية التي وضعتها الثورة نصب أعينها تعثرت وبدأ يشعر ان الوضع الثوري غير قائم وان الرأسمالية المستقلة بدأت تنفذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم .. وأضاف ان عدد الذين تزيد أرباحهم على ١٠ آلاف جنيه تضاعف في سنة واحدة وان البلد (مصر) ملك فئة قليلة لا ...

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم (٢)

* بقلم : ابراهيم مالك *

عالجنا في مقالة سابقة (١)بعض ما جاء في تقرير خاص أصدرته ، مؤخرا ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في « بنك اسرائيل »عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل في النصف الاول من العام الجاري . وجاء فيه انوضع اسرائيل الاقتصادي ليس فقط انه لم يتحسن ، انما ازداد سوءا وتأزما . واظهر التقرير ان الابطاء الاقتصادي، وهو من الدلائل البارزةللازمة ، شمل مجالات الاقتصاد الاساسية : الانتاج الصناعي ، العمالةوالتصدير .

وكشف تقرير آخر ، نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت ، ان الاقتصاد الاسرائيلي ينحدر نحو الاعتدال ، الازمة . وتنبأ هذا التقرير ان يصل الاعتدال اعلى مراحله في العام القادم ، ١٩٧٦ ، حيث ستستفحل البطالة بين عمال البناء والصناعات المختلفة وخاصة تلك المرتبطة بالبناء . وسيبلغ في حدته الاعتدال « الميتون » الذي عانت البلاد منه في عام ١٩٦٦ .

وأول أمس الاحد نشرت « عل همشمار » ملخصا لتقرير أعده الخبراء الاقتصاديون في احتكار « كور » الهستدروتي . ولا تختلف استنتاجات ...

الشعب في اسرائيل — جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود وحتى الفئات المتوسطة — في السنتين الماضيتين ، فعدم ارتفاع الاستهلاك الحقيقي للفرد معناه استمرار في هبوط مستوى الحياة ، عامة ، ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

وستظل الاستثمارات في الاقتصاد على المستوى المنخفض الذي هي عليه اليوم .

ومن الواضح ان انعدام الزيادة ...

الراهنة واحدة من أخطر أزماته الاقتصادية ، ولا البحث عنها في السياسة الرسمية القائمة على الاحتلال والعدوان والتوسع وخدمة أهداف الاحتكارات الامبريالية ، منطقيا وعالميا ، وخدمة الاحتكارات ورؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، داخليا .

وبناء عليه فما يتوقعه خبراء «كور» الاقتصاديون لا يخرج عن اطار السياسة الاقتصادية الرسمية التي ترتكز في جوهرها على خدمة أرباب المال المحليين والاجانب وتكريس الطاقات الاقتصادية في البلاد وجهد العاملين وعرقهم لمآربها السياسية .

فبين الاجراءات ، التي يتوقع واضعو التقرير أن تتخذها الحكومة في الفترة القريبة القادمة ، ما يلي :

...

ويعتقد واضعو التقرير ان مخزون اسرائيل من العملة الاجنبية الصعبة سينخفض كذلك في هذه الفترة .

أجراءات متوقعة

ان ما يلفت الانتباه ان التقارير الثلاثة ، وكلها شبه رسمية ، تتحدث عن أعراض الازمة ومظاهرها ، لكنها لا تحاول البحث عن اسبابها في طبيعة علاقات الانتاج الراسمالية السائدة في اسرائيل وفي ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي التام بالاقتصاد الامبريالي العالمي ، الذي يعاني في المرحلة ...

... الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما انها زيادة هزيلة اذا ما قورنت بالزيادة في الناتج الوطني الكلي والتي تراوحت بين ٨ و ١٠٪ بالمتوسط سنويا في الفترة التي سبقت حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

كذلك ، لن يطرأ أي ارتفاع على الاستهلاك الحقيقي للفرد ، أي ان مستوى الحياة سيجمد كليا حتى عام ١٩٧٨ . واذا علمنا انه طرأ انخفاض ملموس على مستوى حياة سواد ...

مين نقفك يا قدوس ؟!

★ بقلم الدكتور سليم مخولي - كفرياسيف ★

اغمض عينيك ، الجميع يقفون حولك ، أحدهم ينقف احدى اذنيك ، وعليك وانت مغمض العينين أن تعرف من هو الناقف فتذكر اسمه ، فاذا عرفته قعد هو مكانك ، والا فستبقى جالسا مغمض العينين ويتوالى النقف وتستمر اللعبة ...

هذه اللعبة لعبناها صغارا ،وتسلى بها الاولاد الفلسطينيون أيام الانتداب البريطاني . والظريف في هذه اللعبة ما يدخلها من وخز ولكز ومضايقاتمن « شيطنة » الصبية . فكان يحدث كثيرا ما يكون النقف على الاذنين شديدا وموجعا ، ...

بعد ذلك قعد خلسة مع السيدة غولده في احدى زوايا بار الكنيست للتشاور معها على الاعمال السرية التيبينهما؟! بقي أن تعرف أيها الاديب الكبير أنمايز فلنر يهودي وليس عربيا ...وان خطابه في الكنيست يعجز كل الرجعيين في الدول العربية وغيرها أن يصوغوا فحواه ... وان فلنر لم يقل ما قاللانه ابن عائلة فلان أو من جماعة الزعيم الفلاني ، بل لانه عضو في الحزب الشيوعي (ركاح) ويمثل سياسة حزبه في الكنيستويحمل أفكار ومبادىء حزبه ، وليس لمصلحة ...

اسرائيل على كثرة المساجينالشيوعيين في سجنه اذ قال : « الاحرى أن تكتب لافتة عليها « الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الجلمة »».. ألم تصلك أنباء أوامر فرض الاقامة الجبرية المتجددة مع ربيع كل سنة في دوحة الديموقراطية الاسرائيلية ؟ .. ان قائمة الاسماء من أعضاء الحزب المفروضة عليهم هذه الاوامر طويلة ولا مجال لذكرها هنا ، فما عليك الا أن تتأمل نور الشمس المتألق مع كل شروق وحمرة غلائلها عند المغيب لتذكر أن هنا شيوعيين في ...

... الحزب وخطه السياسي الصريح ... ومن ثم فما رأي القدوس بما يعانيه أعضاء الحزب الشيوعي عربا ويهود من مضايقات يومية ، طيلة هذه السنين الطويلة من ١٩٤٨ حتى الان تحت نير سياسة حكومة اسرائيل ؟!.. وتلك « الوصلات » المتعاقبة من سمفونية الاعتقالات والسجن وفرض الاقامة الجبرية على أعضاء الحزب؟.. أتظنها تعزف اكراما لهم للتطريب والتنفيس عما في صدورهم ؟ ! ألم يصلك تعليق أحد السجانين في سجون ...

... لا لسبب الا لانهم شيوعيون ... فهل تظن أن هؤلاء الشيوعيين قبلوا كل هذا الضيم والظلم والقهر لمصلحة في نفوسهم ؟! .. وهل هي مصلحة شخصية أم مصالح جماعية يا ترى ؟! أم ترى ، ولنقلها في قليل من التواضع، هي مبادئهم يتحملون كل المشاق من أجلها ؟ ! .. لست أدري ماذا سيقول القدوس بعد هذا كله ؟ وربما سيغلق عليه فيدخل في « طريقه المسدود » ! .. هذا من جهة ، ومن جهة اخرى

— البقية على صفحة ٣ —

زاوية تحررها هي

مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية

(القسم الثالث)

دراسة بقلم الشاعرة العراقية نازك الملائكة

وثالث وجوه الضرر الكامنة في الكعب العالي الوجه النفسي . فالكعوب العالية تعذب المرأة وتحرمها السعادة بالشمس والحركة . ان جوهر الحياة هو قدرة الانسان على الحركة ، فمن التحرك تنبعث البهجة وينبثق الرضى النفسي العميم . والمرأة لا تقدر على الحركة المنطلقة الطبيعية فاذا همت بالوقوف والسير خطوات شعرت بقدمها تقيدها وتفرض عليها الترنح في السير والتعب والتكلف . ولقد تعلمت المرأة تدريجيا الا تكون حركاتها متحمسة مبتهجة وان كانت لا تلاحظ ذلك . انها قد فقدت القدرة على ...

... يعرقل السير ويذل الروح الانسانية في الوقت نفسه لانه كما قلنا يحول بين الجسم وغريزة الحركة والحياة والانطلاق .

وآخر صنوف الضرر التي ينزلها الكعب العالي بالنفس الانسانية هو الجانب الاخلاقي من الموضوع . والكعب العالي ، بالمعنى الفكري ، مضر بأخلاق المرأة يسيء اليها ويلوث نفسها . ويرجع سبب هذا الى ان طائفة من النساء يلبسن الكعب العالي لانهن قصيرات القامة فيحاولن بالكعب ان يتطاولن لعلهن يساوين الطوال والطويلات . ومن سوء الحظ ان طول القامة اليوم يعد من مقومات الجمال . وذلك هو الذي يدفع بالقصيرات الى التطاول، كما يدفع الطويلات الى ان يكن أطول مما هن عليه . وأول ما نلاحظه في هذا الباب ان كل محاولة من المرأة لاسباغ طول غير حقيقي على قامتها انما هو كذبة على الطبيعة وخداع للعقل والنفس . ان على الفتاة القصيرة ان تشحذ ثقتها بنفسها وتعتز بطولها دون ان تلوث نفسها بالكذب والتطاول . فقد خلق ...

... صادقين نزيهين فلا نكذب على الناس وعلى أنفسنا ، ولا نلجأ الى أساليب مذلة نطيل بها قامتنا بالتزييف والتصنع . والواقع ان كون الكعب العالي وسيلة من الكذب والنفاق يجعل فيه ضررا اخلاقيا واضحا . فالخلق الانساني ليس شيئا نظريا وانما ينبغي ان يشمل الحياة كلها فنصدق في أعمالنا وأحاديثنا وواجباتنا . والكعب العالي كذبة تريد بها بعض النساء ان تخدع المقابل فتوهمه انها أطول قامة مما هي عليه في الواقع . وكل كذبة تلوث النفس الانسانية لانها تذلها . وسبب اذلال الكذب للانسان انه يهدم الثقة بالنفس وعندما تدرك المرأة انها ترتفع على أطراف اصابعها وتحتمل الالم والتكلف لتتطاول تشعر بالهوان وازدراء النفس دون ان تدرك شعورها أو تشخصه . ان احتقار الذات في هذه الحالة غير واع وهو ينزل بشخصية الفتاة الضرر دون ان تدري . وتلك بداية عقدة روحية عظيمة تفقد المرأة ثقتها بنفسها ، والثقة بالنفس كنز الانسان الاعظم ، ينبع منها الذكاء والبطولة والعظمة . ولا أظن أية امرأة يخطر لها ان الكعب العالي يسلبها شخصيتها الروحية والفكرية .

(يتبع)

* « نفحات عطر » من أسمى طوبى *

صدر كتاب « نفحات عطر » للاديبة الفلسطينية أسمى طوبى ، عن مؤسسة « نوفل » البيروتية . والكتاب مجموعة مقالات كتبت بأسلوب نسائي واضح يذكر بما كنا نقرأه في كتبنا المدرسية في المرحلة التي تبحث في كل شيء وتحمل معلومات في التاريخ والطبيعة والجمال والعادات والتقاليد والفنون ولكنها في النهاية كتبت لتوجه أطفالا لم يتعدوا العاشرة من عمرهم .

* لينين : بصدد تحرير المرأة *

أصدرت دار « التقدم » السوفييتية مؤخرا كتابا باللغة العربية بعنوان « بصدد تحرير المرأة » يضم مجموعة مقتطفات من خطب فلاديمير ايليتش لينين ومقالاته ورسائله ، المكرسة لقضية المرأة وتحريرها ، مع مقدمة كتبتها كروبسكايا زوجة لينين ، وملحق مستل من كتاب « ذكريات عن لينين » بقلم كلارا تسيتكين .



المكسيك

يقوم رئيس اتحاد الولايات المكسيكية ، لويس ايتشيفيرا ، بزيارة عدد من بلدان الشرق الاوسط — الكويت ومصر واسرائيل والاردن — مبديا اهتماما بتسوية أزمة الشرق الاوسط ومحاولا تعزيز علاقات بلاده بدول الشرق الاوسط المصدرة للنفط .

ولويس ايتشيفيرا جرى انتخابه رئيسا ، ولمدة ست سنوات ، في عام ١٩٧٠ مرشحا عن « الحزب الوطني الثوري » وهو حزب تقليدي يمثل ائتلافا بين القادة العسكريين والاوساط البرجوازية .

وباقتراب انتخابات الرياسة ، في العام المقبل ، تحاول حكومة ايتشيفيرا تخويف الحركة الجماهيرية المتعاظمة في المكسيك ، والمطالبة باصلاحات اجتماعية واقتصادية جدية، بخطر تصاعد نشاط القوى اليمينية وشبه الفاشية وخطر استيلائها على الحكم . ولذلك بدأت تضع أمام الشعب الخيار التالي : « اما الرجعية واما استمرار الحكم القائم بالغاء الدمقراطية القائمة » .

ويرفض الحزب الشيوعي المكسيكي هذا الخيار ويضع أمامه الدعوة الى جبهة دمقراطية واسعة للنضال من أجل تعزيز الحريات الدمقراطية للعمال ولجماهير الشعب الواسعة .

والوضع الداخلي في المكسيك مليء بالتناقضات فمع ان الدولة تمتلك مجالات صناعية عديدة — توليد وتوزيع الكهرباء وانتاج البترول وتكريره وتوزيعه والمواصلات الحديدية والتلغرافية — الا ان رأس المال الاجنبي ، وخصوصا الامريكي ، متغلغل في الاقتصاد المكسيكي . وتتبع المكسيك سياسة مشابهة لسياسة « الانفتاح » المصرية مما أدى الى تفاقم التناقضات الداخلية وازدياد الغلاء وانتشار الفقر .

وتستعر في المكسيك حركة عصابات مسلحة ينظمها حزب يساري متطرف باسم « حزب الفقراء » — « بارتير دي لوس بوبريس » تلقى تأييدا من بعض أوساط فقراء الفلاحين . وحكومة ايتشيفيرا تقمعها بوحشية بالغة وتحاول استغلالها لضرب قوى اليسار عموما وعلى رأسها الحزب الشيوعي المكسيكي الذي يدعو الى حل قضية حرب العصابات سلميا وبالتفاوض بين قادتها وحكومة ايتشيفيرا .

والمكسيك هي من أكبر دول أمريكا اللاتينية ويبلغ عدد سكانها حوالي ٦٠ مليون نسمة . والعاصمة — مدينة المكسيك — عدد سكانها فوق ٨ ملايين نسمة . والمكسيك تجاور الولايات المتحدة الامريكية التي تقع الى شمالها . ويحدها جنوبا جمهوريتا هندوراس وغواتيمالا .

مؤتمر الحزب الشيوعى الامريكى مؤتمـــر التفاؤل بالمستقبـــل

الشيوعيـــون الامريكيون يناضلـــون بـــلا ملـــل

(الاتحاد) — ننشر ، فيمايلى ، نص الرسالة التى وصلتنا من رفاقنا الامريكيين ردا على التحية التى أرسلها حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الى مؤتمرهم ال ٢١ الذى عقد فى شيكاغو بتاريخ ٢٦ — ٢٩ حزيران الماضى .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد وثقت تحيتكم الاخوية لمؤتمرنا القومى ال — ٢١ من روابط التضامن الامى بين عمال وشعوب وحزبى بلدينا . اننا نشكركم ونحن ممتنون لرسالتكم .

يؤسفنا ويثير احتجاجنا الشديد رفض وزير الخارجية هنرى كيسنجر منح تأشيرات الدخول للمندوبين والزوار من البلدان الاخرى الذين رغبوا فى حضور مؤتمرنا . ولقد كرسنا جلسة مساء السبت لاحتفال تضامنى امى خاص مفتوحة للمندوبين والضيوف من جميع ارجاء البلاد . وقد حضرها اكثر من ١٧٠٠ رفيق وصديق ليصفقوا هاتفين وقوفا مرة بعد اخرى للتحيات التى وردت من حزبكم وسائر الاحزاب الشيوعية من جميع انحاء العالم . وكانت امسية اغانى وموسيقى وشعر وتضامن امى مثير للحماس . اما المندوبون من كندا وبورتوريكو ، الذين لم تعوزهم تأشيرات السفر ، فقد أدوا تحيات حزبهم . وشكر الرفيق هنرى ونستون رئيس الحزب الاحزاب الشقيقة على تحياتها . لقد كانت امسية رائعة .

كان مؤتمرنا حدثا تاريخيا هاما ، ابتداء من الافتتاح والتقرير السياسى الذى تلاه الرفيق غاس هول السكرتير العام ، ومرورا بكل جلسات المؤتمر وانتهاء بالحفل الختامى فى الامفيتاتر الامى الذى حضره ٦٠٠٠ رفيق ومندوب وضيف . وقد ساد المؤتمر جو من الوحدة والحماس والثقة والعزم مما جعل منه مؤتمرا فذا .

ولقد انعكست الوحدة والحماس وصفات الطبقة العاملة فى تشكيل المندوبين والضيوف المدعوين ، وفى الاشهر الاربعة التى سبقت المؤتمر من مناقشة مشروع القرارات السياسية والتقرير السياسى الرئيسى الذى قدمه الرفيق غاس هول وقوبل بالتصفيق والهتاف وقوفا ، والتقرير الخاص الذى قدمه الرفيق هنرى ونستون الذى استقبل بهتاف حماسى . لقد كان هذا انعكاسا للتقارير من أماكن عمل كثيرة وللمباحثات والقرارات فى الجلسات التحضيرية .

واتاح ٢١ «مصنعا» * فى مجال النشاطات المختلفة ، لجميع المندوبين الفرصة كى يساهموا فى أعمال المؤتمر . فقد كان مؤتمرا للكفاح الشعبى ساده حماس الوحدة كل الوقت كما كان أحد الملامح الهامة فى مناقشة دور حزبنا فى النضال الشعبى وتبنى برنامج عمل فى كل مجال سياسى .

وقد أعطى مؤتمرنا قوة للكفاح من أجل الانفراج والسلام وضد الامبريالية الامريكية فى كل مكان ، ودعا الى تقليص الميزانية العسكرية ، ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وتطويق البنتاغون ووكالات المخابرات المركزية وغيرها . وقد عزز المؤتمر الكفاح لتلبية مطالب العاطلين عن العمل والطبقة العاملة فى هذه الازمة المشتدة من الركود الاقتصادى والتضخم . ودعونا الى جعل العنصرية فى كل مجالات الحياة خارج القانون وشددنا النضال من أجل الدمقراطية ومطالب الشعب وجعلناها فى المكان الاول . كما فضح المؤتمر تعفن الرأسمالية الامريكية ومؤسساتها .

واستجمعت طبقتنا العاملة فى مختلف ميادين الكفاح وحزبنا بمختلف علاقاته قوة فى هذا المؤتمر . وكان التضامن الامى والعلاقات الاخوية السليمة مع الاحزاب الشيوعية فى كل انحاء العالم المرتكزة على مبادىء الماركسية — اللينينية احد ملامح هذا المؤتمر . وقد ساعدت تحيتكم فى هذا كله . وعاد مؤتمرنا ، سواء بقرارات خاصة أو بخطب الرفاق القياديين ، ليدعو الى عقد اجتماع مبكر على صعيد عالمى لجميع الاحزاب المخلصة للنضال من اجل السلام والتحرر القومى والدمقراطية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية . وان المرحلة الجديدة من الازمة العامة للرأسمالية تجعل هذا الامر اكثر الحاحا . ومع ان كل تحية قوبلت بالهتاف فقد كانت هناك نوع الاهمية الخاصة للهتاف وقوفا والتصفيق العاصف الطويل لتحيات احزاب الاتحاد السوفييتى وفيتنام وكوبا وجنوب افريقيا والبرتغال . وفى الحقيقة فان مما يؤسف له ان مندوبى الاحزاب الشقيقة لم يمنحوا تأشيرات دخول .

وقد اقترن اهتمام المؤتمر العميق بمختلف القضايا السياسية والتطورات فى بلادنا مع الحماس والعزم والثقة بان النصر سيكون فى النهاية لنا ولطبقتنا ، وان برنامجنا سيتحقق . تلك كانت روح المؤتمر . وهذا يعود الى المكاسب الهائلة على المسرح العالمى .

وقد حضر الحفل الختامى واحتفال نصف المئة على حزبنا ، فى الامفيتاتر الامى فى شيكاغو ٦٠٠٠ شيوعى وصديق من جميع انحاء البلاد . وقد كان بين الخطباء اربعة من القادة الشعبيين غير الشيوعيين من الساحل الغربى والجنوب والوسط الغربى والشرق ، تكلموا سوية مع الرفاق : انجيلا ديفيس وهنرى ونستون وغاس هول عن برنامج كفاح يلبى مطالب الشعب فى هذه الازمة . لقد كان هذا حدثا ناجحا وانتصارا .

واذ نشكركم على تحيتكم نؤكد لكم ان التقارير السياسية الرئيسية ووثائق المؤتمر سترسل لكم حالما تنشر .

مع أحر التحيات الرفاقية الاخوية

عن اللجنة المركزية

ارنون جونسون

مدير العلاقات العامة

هيلين ونتر

سكرتيرة الشؤون الدولية

* يسمون الندوة التى تعقد لبحث قضية من القضايا « مصنعا » .

« من نقفك يا قـــدوس » — بقيـــة

يتحدث القدوس ، وبراءة القديسين فى عينيه ، فيقول ما فحواه أن العلاقات بين الدول هى مصالح ... مصالح تلك الدول مع بعضها وليس الا ... وأما عن المبادىء ، ربما يظن بأنها اكذوبة يتلهى بها السياسيون !! .. اقرأوا معى ما قال رئيس دائرة الاعلام الاسرائيلية المدعو (فرجى) : « ان العلاقات بين الدول تقوم على أساس المصالح ، وان ارتباطنا بالولايات المتحدة لمصلحة لنا باخذ السلاح منها ، فدولتنا دولة صغيرة لا تنتج السلاح ، وامريكا دولة كبيرة تمد لنا به ... و ... واقول لكم بكل صراحة انه لا توجد مبادىء تربط الدول بعضها ببعض ، وما يفعله الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، ما هى الا مصالحهم عند باقى الدول ... وما الحرب الا لعبة كرة قدم ..؟ ! ..» أتريدون سماع كل هذه الاسطوانة حتى النهاية ؟.. ان روح هذه المفاهيم « المصلحجية » تهافت على نشرها دعاة الاعلام من الساسة الاسرائيليين ورددوا هذه الشنشنة فى كل المناسبات فى محاضراتهم وتعليقاتهم طيلة العامين الاخيرين ... وقد سنحت لى المناسبة أن أسمع محاضرتين من هذا النوع التنويرى وكانتا كأن الواحدة صدى للاخرى .. بنفس الروح ونفس الافكار ... وهنا نتساءل ، هل هذه صدفة أن يردد القدوس — فى براءته — صدى أصداء هذا الطنين .. الا يرى نفسه مقصرا وليس مجددا بعدما يعرف أن الدعاة الاسرائيليين قد سبقوه بأحداث هذا الدوى ونشر هذه التفلسفات ... الا يفهم القراء معى الان ما معنى تهافت الاعلام الاسرائيلى على نشر هذه « المبادىء » وما معنى معزوفة الخطوة بعد الخطوة التى وضع ألحانها « عزيزى هنرى » وكيف تهاجر الافكار عن طريق البسمات الثعلبية والبشاشة الكيسنجرية ...

ان احسانا التلميذ « البرىء » استمع واستجاب . فان « نفسيته المرنة » القابلة لكل تشكيك وتغيير تقبل كل بذور هذا الزرع ... فان كاتبا لا يرى الا « خيطا رفيعا » يفصل بين المتناقضات ، ويلقى عباءة «الشرف» على جسد « الخائنة » ، فقط كاتب كهذا يستطيع أن ينزلق فى تحليلاته النفسية وفراسته اللامنطقية ولا يكاد يميز بين « المصلحجيين » و « أصحاب المبادىء » وبين «الاستعمار» و « الشيوعية » . انى أتصور احسانا التلميذ الذكى وهو يقلب صفحات جريدته واسمه يزين مقالاته الجد ذكية ... فيرد عليه « عزيزى هنرى » ببسمة كلها رضى وذكاء ...

واخيرا ، هل تعلم « من نقفك يا قدوس » ومن هو غريمك ؟ ! .. فان كان لا ... فللاسف ، ستبقى جالسا مغمض العينين وسيزداد النقف وتستمر اللعبة ... حتى احمرار الاذنين وربما عندها تصيحن الالم ...

— البقية على صفحة ٥ —

فتش عن امريكـا !

اثينا — أعلن اندراوس باباندريو ، زعيم حزب الحركة الاشتراكية اليونانى ، فى شهادة له أمام المحكمة العسكرية التى تنظر فى القضية المتهم فيها الدكتاتور السابق جورج بابادبلوس بتهمة الخيانة العظمى ، ان الانقلاب العسكرى الذى وقع فى اليونان فى شهر نيسان عام ١٩٦٧ تم بتخطيط من حلف الاطلسى ووكالة المخابرات المركزية الامريكية ، بهدف تقسيم جزيرة قبرص وتأمين محطة لمساعدة اسرائيل فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ التى تشنها اسرائيل ضد العرب .

”انا زنجية فى غيتو لوانجلوس . انا لاجئة فى مخيم من مخيمات بؤسكم . انا واحدة من ملايين الكادحين“

لقـــاء مـــع انجيـــلا ديفس

بقلم : سميرة الخطيب — القدس



٢٤ حزيران ١٩٧٥ — بيركلى ، كاليفورنيا .

الحقائب جاهزة على الباب . التذكرة محجوزة للطيران الى شيكاغو . وساعتان تفصلان بينى وبين موعد الاقلاع . وأنا وايليس غولدبرغ الصحفى فى « عالم الشعب » — صحيفة الحزب الشيوعى ، جالسان بقلق ننتظر الهاتف يدق حاملا صوت ميكى ليما — سكرتير الحزب فى شمال كاليفورنيا — الذى سبقنا الى شيكاغو فى اليوم السابق .

ميكى دعانى لحضور المؤتمر الواحد والعشرين للحزب . ولكن ميكى كان يحتاج الى موافقة من بقية الافراد لاجل تأكيد الدعوة ، ولاجل ايجاد مكان لنزولى .

حين ودعته فى بيته فى اليوم السابق بكيت . فالشيوعيون القدامى يجعلون نضال ابطال النضال ضئيلا أمام ابتساماتهم الودودة الشجاعة ، بكيت غضبا لاننى لم أكن بعد صادفت شيوعيا واحدا جاوز الاربعينات دون ان يدفع قطعة من جسده او من حواسه ضريبة لفاشية النظام الامريكى الامبريالى .

كان ايليس يحتسى البيرة وأنا أدخن بقلق والقط كلود يدور فوق الطاولة بدهشة حين دق الهاتف فجأة . وجاء صوت كارل بلويس — رئيس تحرير « عالم الشعب » — من شيكاغو .

« بوسعك ان تأتى ، انجيلا ستنتظرك فى مطار سان فرانسيسكو ومعكما خمس ساعات لاجراء مقابلاتكما الصحفية ، حتى وصول شيكاغو » .

وقفزنا الى الباب ، صعدنا الى سيارة ايليس واخترقنا شوارع بيركلى الى اوكلاند .. الى جسر الخليج الذى يخترق جزيرة الكنز حيث تعيش بقية من مليونيرات امريكا . كنت أفكر فى ثروتى أنا . ستون دولارا . قبلها بيومين ، وفى نوبة كرم (حاتمى) أعطيت مئة دولار لطالب فلسطينى فقير . واليوم أشعر برغبة فى الاستعانة بالتنظيم الناجح الشرعى الوحيد فى ظل النظام — الجريمة المنظمة — لاستعادتها منه ...

كانت الشمس تبل شعرها فى مياه المحيط الهادىء ونحن نخترق الطريق السريع ، نسابق آلاف السيارات ، وايليس ينتقل بين خطوط الشارع بسرعة خارقة :

« آمل الا نصطدم بأحد » .

« لئلا تخرج صحف البلاط بنبأ يقول : « فلسطينية تقتل يهوديا » .. « او ان يتخذوها اثباتا بعدم امكانية التعايش السلمى بين العرب واليهود » .

فى لحظات القهقهة ، كادت سيارة « الكاديلاك » التى تتبعنا ان تنفذ الجريمة ضد سيارتنا الصغيرة .

فى المطار قدمنى ايليس الى العشرات ، طائرة كبيرة فى تلك الليلة كانت تقل ما يزيد عن مئة وخمسين شيوعيا ، وكان الجميع يلقبونها بالطائرة الحمراء ويتخيلون مؤامرة لخطفها الى واشنطن العاصمة ، الى البيت الابيض !!

أخيرا وصلت انجيلا تصحبها فكتوريا مركادو المناضلة المكسيكية — تشيكانو — كان أول شعورى لرؤيتها هو خيبة الامل ، فلون بشرتها افتح بكثير منا .

جلسنا فى آخر مقاعد الطائرة . كان الاخوة قد حدثونى ان الحزب النازى فى شيكاغو سيعقد اجتماعا أمام مقر اجتماع الحزب الشيوعى وقد أعلن رسميا ، تحت سمع وبصر البوليس ، انه يهدف الى اغتيال انجيلا ديفيس .

وفى أولى رسائل الشهيد جورج ل. جاكسون الى انجيلا ، كتب لها من معتقله فى سان كوانتين حيث كان يقضى عقوبة مدى الحياة ، لتواجده مع رجل سلب سبعين دولارا من محطة بنزين :

« كنا انا والرفاق فى الزنزانة نتكلم عنك . سألنى رفيق عما كنت افعل لو أوكل الى الحزب مهمة حراستك وهاجمك عشرة من الخنازير الفاشست . أجبته بان النتيجة ستكون احد عشر قتيلا عداك انت فلن أسمح بأن يخدشوك » ..

« انت مثال المرأة الافريقية الجميلة ، القوية ، رغم العبودية » .

« اذا مررت صدفة بايفون (الاسم الاوسط لانجيلا) اخبريها اننى احبها ، احبها ، اريد ان أراها ، قريبة منى ، ان أضمها الى رغم السلاسل التى تربط رسغى بقدمى بخصرى بعنقى وبصدرى ، أريد ان أؤكد لها ان عبودية الشعب الافرو — امريكى لن تكون ما دمنا بدأنا حرب التحرير الحقيقية » .

القوة والنصر للشعب

جورج جاكسون

وفى كل مكان ، ولدى كل عضو فى الحزب ، شعرت بأن الثورة ستنفجر فى لو مس انجيلا الرائعة شر . كل الافراد كانوا جورج جاكسون . وحين اغفى الجميع فى مقاعدهم شعرت بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقى لحماية انجيلا كرمز للنضال الشعبى ضد قلعة الاستعمار .

— من انت ؟

— أنا ضحية أخرى من ضحايا النظام الامريكى أسعدها الحظ بأن تخرج من براثنهم بفضل نضال الشعب الواسع . انا افرو — امريكية ، عضو فى الحزب الشيوعى الامريكى .

— كيف تقدمين نفسك لشعوب الشرق الاوسط ؟

— أنا الزنجية فى غيتو واطس فى لوس انجلوس . أنا آلاف المعتقلين السياسيين فى يونيكا — شمال نيويورك — ، فى سوليداد وسان كوانتين والعالم . أنا اللاجىء فى مخيم من مخيمات بؤسكم . أنا المناضل فى جنوب الفيتنام . انا العامل المستغل فى مصانع الاحتكاريين حيث كان . أنا واحدة من ملايين الكادحين المناضلين ضد الاستعمار الرجعى الاحتكارى .

— متى بدأت نضالك السياسى ؟

— يوم ولدت سوداء فى برمنغهام الاباما . ويوم نلت بعثة الكويكرز الى المدرسة الثانوية فى نيويورك . يومها أسسنا ناديا صغيرا اسمه «ادفانس» (التقدم) . كان ناديا اشتراكيا مقره الطابق الارضى من بيت المناضل الشيوعى هربرت ابتكر . ومن أعضائه بنينا ابنكر ابنة هربرت ومرغريت برمنغهام صديقتى الافرو — امريكية التى أصبحت حين كبرنا محامية دفاعى .

كانت نشاطاتنا فى تلك الايام ونحن فى أعوامنا ١٥ — ١٨ سنة منحصرة فى حمل اللافتات المندد بعنصرية مخزن « وولورث » الذى كان يمنع توظيف الزنوج أو دخولهم الى محلاته التى تعد بالمئات فى أنحاء امريكا .

بعد ذلك نلت بعثة الى جامعة برانداس فى مساتشوستس ، وبعثة أخرى الى السوربون . ثم درست فى ألمانيا الغربية حيث اعددت لدرجة الدكتوراة فى الفلسفة .

— متى بدأ عملك المنظم فى امريكا ؟

— بدأ بانضمامى الى نادى تشى — لومومبا فى غيتو واطس فى لوس انجلوس حيث كنت قد بدأت أحاضر فى جامعة كاليفورنيا . كنت قد اطلعت على كل نشاطات اليسار العالمى باحثة عن أنجع تنظيمات النضال العملى — ناقشت وناضلت مع القوميين السود ، مع الفهود ، مع الماويين ، مع عشرات المنظمات ، حتى اكتشفت ان موقعى الوحيد حيث يمكن دمج النظرية بالتطبيق العملى هو الحزب الشيوعى الامريكى رغم تواجد بعض النقاط القليلة التى كنت أناقشهم عليها .

— ماذا كان هدف نادى تشى — لومومبا ؟

— كان ناديا شيوعيا يديره المناضل الافرو — امريكى فرانكلين الكسندر وزوجته المناضلة كندرا الكسندر . موقعه غيتو واطس وهدفه شرح أسباب البؤس للسكان السود ، تحليل أسباب الفقر وهجوم رجال البوليس على الغيتو وقتلهم للعشرات من خيرة أبناء شعبنا ، ومحو الفكرة التى يتبناها السود فى واطس ضد كل البيض . كان لنا فروع للتثقيف الاشتراكى ، محو الامية ، رفع مستوى ومعنويات أهلنا فى بؤس واطس ، وشرح خطورة الاوضاع للعالم . هناك الآلاف ممن يولدون ويموتون هناك دون ان يجدوا وظيفة ، الفقر مدقع ، الاطفال عراة ، الموت جوعا من الامور العادية . واطس خرج لامريكا عشرات اللصوص ، فتيات يمارسن الدعارة ، اطفال متخلفين ، ومئات المناضلين السياسيين الذين اغتيلوا فى الشارع أو سجنوا ثم اغتيلوا فى السجون ، جورج جاكسون ، جيمس مكلين ، وليم كرسماس ، جوناثان جاكسون ، جونى ليتل ، هذه اسماء بضعة من عشرات قتلهم حراس السجون بتهمة محاولة الهرب .

— لقد زرت سجن سان كوانتين ، وسجن سوليداد ، ثم سجن يونيكا المشهور . انها قلاع حصينة يلفها سور خلف سور والحراس يرون من ابراجهم أية سيارة تقترب من السجن على مسافة بعيدة . كيف فسروا للشعب الامريكى ادعاءهم بأن أولئك الاخوة حاولوا الهرب ؟

— الشعب الامريكى كان ممحو الدماغ منذ ولادته وحتى مماته . والصحف هنا تهمل الحقائق . والناس متعبون من الجرى خلف لقمة العيش . ومنهكون بحيث لا يجدون الوقت الكافى للبحث عن الحقائق .

التثقيف يجب أن يبدأ من الالف حتى الياء .

— لقد احترقت وأنا استمع الى المنطق المقلوب منذ وصولى ، هل تظنين ان الشعب الامريكى سيصحو ذات يوم ؟

— دون شك . انهم يصحون الان على الواقع . البطالة ، الجريمة المنظمة ، الفقر ، الحروب الامبريالية ، جعلت الشعب يصرخ فى كل انحاء امريكا مطالبا الحكام بالاعتزال لانه (الشعب) لم يعد يصدق كلمة واحدة مما يقولون .

— كيف علاقتك بمكتب التحريات الفيدرالى بعد نجاتك من التهم التى الصقوها بك واعتقلوك على اثرها عامين ثم انقذك الوعى الشعبى ورفاقك ؟

— علاقتى بهم كما كانت فى الماضى . انهم يلاحقوننى فى كل مكان ، يقابلوننى فى المطارات ، يحققون مع جيرانى . قبل ستة أشهر اعتقلونى أنا وفيكتوريا مركادو دون أى سبب .

— نيكسون هنأ رئيس مكتب التحريات على اعتقالك عشية القاء القبض عليك فى نيويورك . وريجان ، حاكم كاليفورنيا السابق ، اقترح ان تلقى بنفسك تحت أقدام القضاة مطالبة بالعفو باعتبارك مذنبة — قبل صدور الحكم — غير أن هناك الوجه الآخر للانسان الامريكى الذى دافع عنك ، بغض النظر عن لونه أو مبدئه السياسى . حدثينى عن ذلك الوجه .

ابتسمت انجيلا بخجل .

— تحدث معى أحيانا أمور ممتعة . أناس لا أعرفهم يعانقوننى فى الشارع ويهنئوننى بالنجاة . أشرح لهم دوما ان الحركة الثورية هى التى دفعت قضيتى بالاتجاه الذى سارت عليه . أذكرهم ان هناك الاف المعتقلين السياسيين الذين هم فى حاجة الى دعم وكفاح الجماهير من أجل اطلاق سراحهم . وان قضيتى كانت الشرارة .

(بعد يومين ، فى شيكاغو ، ولجنا مطعما لتناول طعام الغداء وفجأة اقتربت منا سيدة بيضاء فى الستينات ، وعانقت انجيلا وجذبتها الى المطبخ لتعرفها على الموظفين . (وكانت السيدة تردد على مسامع انجيلا كيف أغلقت مطعمها وذهبت الى سان خوزيه حيث كانت انجيلا تحاكم ، وكيف تظاهرت لاجلها وكيف وزعت شعارات : اطلقوا سراح انجيلا) .

— ما دورك فى حركات النضال الافرو — امريكية ؟

— لقد عملت كثيرا فى أكثر من غيتو . طالما ساعدت الفهود السود والحركات الاخرى . ولكن حركة القوميين السود التى تنادى باستقلالنا فى ست ولايات جنوبية هى حركة غير واقعية . معركتنا ليست ضد الرجل الابيض ، بل النظام الرأسمالى ، نظام الاقلية الذى يستعين بكل سلاح لقمعنا وقمع العالم . عملى حاليا ينحصر فى التحالف الذى كونته عشية خروجى من السجن وهو « التحالف الوطنى ضد الفاشية والعسف السياسى » ، وحيث ان اكثر طبقات المجتمع الامريكى عرضة للفاشية والاضطهاد هم ابناء شعبى الافرو — امريكى ، فان عملى تلقائيا وبأكثريته معهم .

— خلال حوارى الطويل والذى استمر ستة أشهر مع الاخوة الماويين ، أعضاء الاتحاد الثورى ، وتنظيم الطلاب الثوريين كان الاخوة يتهمونك بالتسرع . قالوا انك بدأت بتنظيم الناس ضد الفاشية قبل ظهور الفاشية فى مفهومها الماركسى اللينينى . ما ردك عليهم ؟

— حوارى معهم كان أطول من حوارك . ان بعد النظر ووضوح الرؤيا المستقبلية ليست قفزا كما يقولون . النظام الامريكى يمارس فاشيته ضد شعوب العالم منذ زمن بعيد . وفى الداخل تبدو آثار فاشية النظام على جلود المعتقلين ، فى قمع اضرابات العمال وفى التمييز العنصرى ... لو انك تحضرين محاكمة اخوتنا فى سوليداد . المتهمون مطوقون بالقيود حول كل جسدهم ، أذرعتهم مشدودة الى خصورهم . القاضى يجلس فى قفص زجاجى لا يخترقه الرصاص . لكى تدخلى قاعة المحكمة عليك ان تمرى فى ثلاث مراحل تفتيش تخلعين بها كل ثيابك ويجرى تفتيش جسدك داخليا بأيدى البوليس . الفاشية تعم مع ازدياد الطوق المحكم على عنق الامبريالية الامريكية . انهم يجهزون لآخر معاركهم مع شعوب الارض ونحن من ضمن الكادحين .

— حدثينى عن السجناء السياسيين !

— كل السجناء فى أرضنا سياسيون . الزنجى الذى يسرق ليأكل سجين سياسى تماما مثل الذى عارض حرب فيتنام وعنصرية امريكا وزج فى السجن . عدد السجناء السياسيين (من نفس الشعب) فى امريكا هو أعلى نسبة فى العالم . وفى ولاية كارولينا الشمالية تقبع أعلى نسبة سجناء سياسيين فى الولايات المتحدة . الحكومة تلعب دورا مباشرا ضد النشطاء السياسيين بدس عملائها للشهادة ضدهم . ولجنة الحكم (جورى) لا تخلو أبدا من افراد « الكوكلاكس كلان » المعروفين كما كان فى محاكمة القس تشافس وزملائه جيم بلانت ، تشارلز باركر و ت. ج. ريدى .

— الاحظ ان كلمة (اشتراكية) تثير رعب رجل الشارع الامريكى بسبب السياسة التعليمية . وهذا يدفعنى الى طرح سؤال ألقيته على كل ماركسى لينينى صادفته : كيف تشرحين الشيوعية لشعبك «المذعور» ؟

— مع ازدياد الازمة الاقتصادية بدأ الناس يتساءلون على الاقل ، لماذا لا يعانى الاتحاد السوفييتى من بطالة ، فقر ، جوع ، مرض ؟؟ بدأوا يتساءلون لماذا تحارب هذه الحكومة الثرية كلمة اشتراكية ، ولذا فانا أشرحها للناس من منطلق الامريكى ، من الكفاح اليومى ، تحويل اموال المليونيرات ، والاسلحة التى تقذفها حكومتنا على شعوب الارض ، تحويلها الى مدارس ، بيوت ، مستشفيات ، جامعات ، منح فرص متكافئة للجميع ..

— جورج جاكسون كان أول من طرح موضوع الجبهة المتحدة ، نحن شعوب العالم الثالث نتألم كثيرا للصراع بين قوى اليسار ، للنزاع السوفييتى الصينى ، وفى داخل أمريكا ، صدمت كثيرا لان المنادين بالماركسية منهمكين فى صراعاتهم الداخلية أكثر من انهماكهم فى محاربة النظام الجائر . هل ترين امكانية تواجد الجبهة التى مات لاجلها جورج ؟

— رغم التناقضات ، رغم ان الماويين والتروتسكيين وغيرهم متفرقين تماما لمهاجمتنا ، لا زلت أرى امكانية قيام الجبهة . وما التحالف الوطنى الا نواة للجبهة التى خطط لها جورج . على الجبهة ان تكون جبهة عمل ، تثبت كفاءتها فى النضال اليومى . بل الواقع ان النضال اليومى هو العامل المباشر لتأسيس الجبهة ، وفى النظام الرأسمالى الاحتكارى لا ضير من وجود نوعيات مختلفة من اليسار لان ذلك يفيد فى ابقاء وتنمية الوعى الثورى . النقد مفيد ، شرط ان يعمل الجميع ، لا أن يعمل حزب واحد وتتسلى بقية الاحزاب بنقده من خلف المكاتب . على كل حال أظن اننا لا نستفيد اذا أضعنا طاقتنا فى محاولة توحيد اليسار ، نريد ان نعمل مع المحتاجين . اليسار يسار ، وسوف نلتقى معا فى احدى المراحل القادمة اذا كانوا شيوعيين حقيقيين .

— ما أمل النظام الامريكى بالخروج من هذه الازمة ؟ التعبئة النفسية ضد الشعب العربى تهدد بحرب بترول ، وفورد قد أعلن ان تلك ليست المرة الاولى التى تدخل فيها الدول حربا من أجل مصادر الطاقة ؟

— لا أمل للنظام الامريكى من الخروج من الازمة لانها مرتبطة بحركة التحرر العالمية ، استقلال فيتنام ، كمبوديا ، حركات التحرر فى افريقيا . لقد خسر الاحتكاريون أسواقهم وأيدينا الرخيصة .

— ماذا يردعهم عن استعمال الفاشية كمخرج ؟

— يمنعهم وعى العالم ، ووعى الشعب الامريكى غير المستعد لخوض حرب امبريالية اخرى . يمنعهم ان الحزب الشيوعى الامريكى يعمل فى الشارع والمصنع والمزرعة من أجل توعية الجماهير . لقد أعددنا العدة لاستقبالهم اذا ازداد انحرافهم الى ذلك الباب . ان التحالف الوطنى ، كتلة من الشيوعيين ، الليبراليين ، اليساريين ، العمال ، الاطباء ، المحامين ، رجال الدين ، البيض ، السود وما بينهما من الالوان . ان تحالفنا مفتوح لمن يرغب فى المساعدة . وكلما قوى التحالف ، زادت قوة الجماهير لردع الفاشيين .

— جورج والاس ، حاكم ولاية الباما المعروف بفاشيته وعنصريته ، يطرح للشعب حلولا تعده بالرخاء الاقتصادى ، وظائف ، تخفيض ضرائب .. الخ ؟

— خطر الديماغوغية الفاشية على الجماهير فى الازمات متواجد منذ بدء الحضارة . ومهمة كل ثورى شريف ان يشرح للجماهير كذب ادعاءات فاشى عنصرى احتكارى مثل جورج والاس . انه وزبانيته يحكمون الباما منذ عشرات السنين . فماذا فعل من أجل تقدم الجماهير ؟ حرق الزنوج ، ابادة المزروعات ، دعم الكوكلاكس كلان ؟ تأييد عدوان اسياده على فيتنام ؟؟ اغتيال الثوريين ؟؟ ان الديماغوغية الفاشية تحاول دائما الاصطياد فى مياه الازمات العكرة ، « ليكود » ، اليمين العربى ، هتلر .... هذه أمثلة يجب فتح أعين الناس عليها منذ البداية . وهذا ما يفعله حزبنا . وهذا ما يجب ان تفعله بقية الاحزاب اليسارية بدلا من الانشغال بالخلافات .

كانت الطائرة الليلية تحط فى مطار شيكاغو ، والساعة تقارب الخامسة صباحا ، حين نزل الرفاق المتوجهون الى المؤتمر ، والتفوا حول أختهم المناضلة . شعرت ان أمريكا ، رغم بؤسها الحالى ، ازدياد البطالة ، تصاعد الجريمة ، نظرات الحقد بين الالوان ، ناطحات السحاب التى تحاول تكريس الرأسمالية فى منظرها الشبيه بالقلاع ، رغم كل ذلك ، ان شمسا حمراء ستشق سحب الدخان والغازات المسممة التى تخنق الشعب ، لتزيل العبودية ، والعنصرية ، وتزيل كل اتباع الشيطان عن ارض عالمنا .

مدرسة « الاتحاد »

المادية التاريخية

عوامـل تحتـم ضـرورة البنـاء الفـوقى

تتحدد ضرورة البناء الفوقى بالعاملين التاليين الاساسيين المشتركين فى كل التشكيلات الاجتماعية :

١ — ان الناس فى أى مجتمع كان ، اذ يدخلون فى علاقات مادية ضرورية ، هى علاقات الانتاج الاجتماعية ، ويخضعون لفعل القوانين الموضوعية التى تفعل فى اطار تلك العلاقات ، يحققون بنحو او بآخر مقتضيات هذه القوانين بوصفهم كائنات ذات وعى وارادة . فلكى تتحقق مقتضيات وقوانين التطور الاجتماعى الموضوعى فى نشاط الناس ، ينبغى ان يعكسها الناس بشكل او آخر ، ينبغى ان تمر عبر ادراكهم وتبرز بصورة محركات محفزة مثالية لنشاطهم .

ولهذا ، فعلى أساس العلاقات المادية تنبثق بالضرورة الايديولوجيا والمؤسسات الاجتماعية المناسبة لها والتى تؤلف البناء الفوقى لتشكيلة معينة .

٢ — لان جماهير كبيرة من الناس تحقق حل القضايا الاجتماعية التى تجابه المجتمع فى سياق عملية تطوره ، ولان هذه الجماهير تتألف من طبقات أو فئات اجتماعية مختلفة ، تنبغى كذلك ، لاجل تنظيمها وتوحيدها ، ايديولوجيا تعكس حل هذه القضايا وطريقة الحل ، وتنبغى لذلك بالاضافة الى الايديولوجيا مؤسسات سياسية واجتماعية ودينية مختلفة ، اى بناء فوقى .

فالبناء الفوقى **ظاهرة الزامية** بالنسبة لجميع التشكيلات الاجتماعية وهو **ظاهرة خاصة** بالنسبة لكل تشكيلة اجتماعية . ويشكل احدى تلك القوى الاجتماعية التى يجرى فى غمار تفاعلها تطور التشكيلات الاجتماعية والتى ينبغى أخذ تأثيرها بعين الاعتبار من اجل دراسة العملية التاريخية دراسة علمية وصحيحة .

ويتميز البناء الفوقى فى التشكيلات التناحرية ، التشكيلات الطبقية ، بخاصة قوامها ان جميع مؤسساته ، وخاصة الدولة ، تعمل على الحفاظ على البناء التحتى للتشكيلة الاجتماعية المعينة ، اى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية التى تستمد منها الطبقة السائدة قوتها الاجتماعية والاقتصادية وأساس سلطتها .

ولكن على نقيض البناء الفوقى السائد فى التشكيلات التناحرية والمرتبطة بمصالح الطبقات المستثمرة ، يعبر البناء الفوقى فى المجتمع الاشتراكى عن مصالح الجماهير الكادحة بالذات ، الجماهير المنتجة والعاملة ، وهو يؤلف ، بالتالى ، لا اداة لصيانة وحماية البناء التحتى ، بل وسيلة جبارة لتغييره وتطويره فى مصلحة الجماهير بالذات .

عنـاصر المجتمـع البنيويـة الاخرى

ان البناء التحتى والبناء الفوقى وأسلوب الانتاج هى أهم العناصر البنيوية التى تتكون منها وتتألف أية تشكيلة اجتماعية معينة .

فهذه العناصر تصف الاساس المادى والهيكل الاقتصادى والخواص السياسية والاجتماعية والروحية لكل تشكيلة اجتماعية . غير أن ثمة عناصر بنيوية اخرى فى المجتمع تجب الاشارة اليها وعدم اغفالها حتى يكتمل التحليل النظرى العام للنظام الاجتماعى .

فعند تحليل بنية التشكيلة الاجتماعية تنفرز علاوة على اسلوب الانتاج والبناءين الفوقى والتحتى عناصر بنيوية أخرى مثل **العائلة والمدرسة واللغة والمنظمات الاجتماعية العلمية والرياضية** ، وتنفرز كذلك عناصر بنيوية أخرى مثل جماعات الناس المحددة تاريخيا ، مثل **القبيلة والشعب والامة والطبقات والمهن** وغيرها .

العـائلة

فالعائلة كمؤسسة اجتماعية توجد فى كل مجتمع . وأساسها **علاقات الزواج** بين الزوج والزوجة (فنحن هنا لا نتناول الزواج الجماعى فى المجتمعات البدائية) ولكن لا تجمع بين الناس الذين يشكلون العائلة علاقات زواج فقط ، اى علاقات الزوج والزوجة ، انما **علاقات القرابة** — الوالدان والاولاد والاخوة والاخوات . وتتميز العائلة كذلك بكونها تمارس العيش المشترك وما يترتب عنه من وحدة المعيشة وغير ذلك من الامور التى تجعل هذه الجماعة أو تلك من الناس **أفراد** عائلة واحدة .

ان ضرورة تجديد انتاج النوع البشرى وتربية الاولاد هى السبب الرئيسى لنشوء العائلة ، كمؤسسة اجتماعية ، ووجودها .

غير ان هاتين الوظيفتين — **تجديد انتاج النوع البشرى وتربية الاولاد** — ترتديان فى المجتمع طابعا اجتماعيا . وعليه تتحدد اشكال العائلة واتجاهات تطورها تبعا للقانون العام لتطور الظاهرات وتبعا للاحوال والحاجات الاقتصادية .

فعملية نشوء وتطور الملكية الخاصة ، مثلا ، ارتبطت بضرورة توريث الاموال . وبما ان الرجل كان يضطلع بالدور الرئيسى فى الانتاج فان الارث كان **ينتقل** حسب الخط الابوى .

ونشوء الملكية الخاصة وتطورها وما ترتب عن ذلك من ضرورة لتوريث الاموال حسب الخط الابوى ، لان الرجل كان

البقية على صفحة ٤ ع ١ —

ابراهيم مالك

جمال موسى يندد بتخاذل قيادة الهستدروت المعراخية ويدعو الى دفع علاوة الغلاء ورفع الأجور

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تحدث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، في الاجتماع الذي عقدته اللجنة يوم الاثنين الماضي فندد بقبول قيادة « المعراخ » بالتنازل عن جزء هام من علاوة الغلاء . ودعا الى دفع كامل علاوة الغلاء وتجديد اتفاقيات العمل ، الامر الذي يضمن زيادة أجور العمال والمستخدمين وتحسين شروط عملهم .

وطالب الرفيق جمال موسى الهستدروت بتجنيد العمال للدفاع عن حقوقهم وبتأييد كفاح لجان العمال التي دعت الى اضراب انذاري في ١٧ الجاري احتجاجا على الغلاء ومن أجل الدفاع عن مصالح العمال وارغام الحكومة والاحتكارات على احترام هذه المصالح وحمايتها .

وانتقد الرفيق جمال موسى ، بشدة ، سياسة الحكومة وأصحاب العمل التي تتساوق معها قيادة الهستدروت « المعراخية » . وهي السياسة المعادية للعاملين وذوى الدخل المحدود . وتستهدف تخفيض مستوى حياتهم وسلبهم قوت عيشهم ، السياسة التي تسبب البطالة .

وناقش الذين يزعمون بان دفع علاوة الغلاء من شانه ان يسبب البطالة فقال ان سياسة الحكومة هي المسؤولة عن الاوضاع الاقتصادية . وسياسة الطوارىء والاحتلال والحرب هي التي تنهك الاقتصاد ، وهي التي تفتح السوق الاسرائيلي امام البضائع الاجنبية ، الامر الذي سيشتد تفاقما بعد ارتباط اسرائيل الرسمي بدول السوق المشتركة . وقال ان الاحتكارات واصحاب العمل يشددون من هجمتهم على أجور العاملين تحت ستار اوضاع الطوارىء ويغرفون الارباح الدسمة بمئات ملايين الليرات . فسياسة الطوارىء تخدم مصالح الاحتكارات وأرباب المال . ولهذا فمصلحتهم ابقاء الوضع الراهن الى ما لا نهاية .

ثم وجه الرفيق جمال موسى كلامه الى ممثلى « مبام » في اللجنة التنفيذية للهستدروت قائلا : ليس بالخنوع لارباب العمل على حساب العمال يمكن وقف صعود « الليكود » واليمين المتطرف وازدياد نفوذه ، انما بالدفاع عن مصالح العاملين وعن الدمقراطية وبالنضال من أجل السلام العادل . فقط بالنضال يمكن صد اليمين ومنع تقدمه . وفي مثل هذا النضال يجب اشراك قوى عمالية ودمقراطية واسعة على اختلاف مواقفها السياسية .

وندد الرفيق جمال موسى باستخدام الشرطة وشرطة حرس الحدود ، بشكل خاص ، والمحاكم وغيرها للضغط على كفاح العمال وقمع اضراباتهم .

هذا وكانت الاكثرية « المعراخية » (بما فيها مبام) قد اقرت اتفاقية علاوة الغلاء التي تنازلت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن قسم هام من علاوة الغلاء لصالح اصحاب العمل والاحتكارات . وقد صوت مؤيدا الاتفاقية ممثلو المتدينين و « الاحرار المستقلين » .

وقد صوت الشيوعيون وكتل معارضة اخرى ضد الاتفاقية . وانتقدت كتل المعارضة موقف قيادة « المعراخ » المتخاذل .

ولوحظ اثناء التصويت ان عددا من أعضاء « مبام » لم يشتركوا في التصويت على الاتفاقية احتجاجا على موقف كتلتهم وموقف «المعراخ» عامة .

وكان عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، جاك عمير ، وهو عضو كنيست أيضا عن « المعراخ » ، قد استقال من اللجنة احتجاجا على موقف قيادة الهستدروت من علاوة الغلاء .

وتتنازل الهستدروت ، بموجب هذه الاتفاقية ، عن حق العاملين في تجديد الاجور الجماعية التي مر عليها عام ونصف العام مجمدة مما حال دون زيادة أجور العاملين الاساسية الاسمية . فقد تقرر تمديد هذه الاتفاقيات لنصف سنة أخرى خلافا لمصالح العاملين ولمطالبة اللجان العمالية الاساسية في البلاد .

وتتنازل ، كذلك ، عن قسم جديد من علاوة الغلاء . فتصرف علاوة ٧،٥٪ فقط عن شهر تموز الماضي ، و ٩٪ عن شهر آب الجاري ، و ٩٪ عن ايلول القادم ، و ١٠٪ عن تشرين الاول ، و ١٢،٩٪ اعتبارا من تشرين الثاني وحتى نيسان من العام القادم .

وكان قرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت من الاسبوع الماضي قد أكد ضرورة صرف علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩٪ ابتداء من تموز الماضي . وقد عادت هذه اللجنة وقيادة الهستدروت بأكثريتها المعراخية ولحست هذا القرار وخذلت مصالح العاملين وتنازلت حتى عن الحد الادنى التي أعلنت انها لن تتراجع عنه !! ولن تساوم عليه !!

ومن الواضح ان الاتفاقية تشكل استمرارا لانتهاك علاوة الغلاء ، هذا المكسب الاجتماعي الذي حققه العاملون عبر سنوات من النضال . أما قيادة الهستدروت فعملت وتعمل على نسفه وتفريغه من محتواه .

ولقد امتدحتها « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة ورات فيها ، وبحق ، تراجعا من الهستدروت أمام صمود أصحاب العمل .

ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اكتوبر القادم

القدس — أعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، في حديث له مع المراسلين الاقتصاديين ، يوم الاربعاء الماضي ، أن العمل بقانون فائض القيمة سيبدأ اعتبارا من اكتوبر القادم ، كما هو مخطط حتى الان . وقال ان نسبة الضريبة ستتراوح بين ٦ و ٧،٥ ٪ .

والضريبة المذكورة ضريبة غير مباشرة تجبى على السلع والخدمات عامة وتسبب ارتفاعا مستمرا في الاسعار .

وتستهدف الحكومة من فرض هذه الضريبة جباية ما يقارب من ٣ آلاف مليون ليرة لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها . اذ أن كل ١ ٪ من الضريبة سيدخل نصف مليار ليرة الى خزينة الدولة . ومن المتوقع أن تقرر الحكومة زيادة نسبة الضريبة في وقت لاحق من السنة المالية الجارية .

خطر البطالة يتهدد عمال البناء !

تل أبيب — نشرت « دافار » ، يوم الخميس ، أن شركة « راسكو » للبناء ستفصل عن العمل في الاشهر القليلة القادمة المئات من عمالها ومستخدميها وذلك بعد الانخفاض البارز في اعمالها هذه السنة وفي السنة القادمة . وسبق ان فصلت هذه الشركة ٢٥٠ عاملا وستفصل قريبا قرابة ٩٠٠ عامل ، أو ما يعادل ٣٦٪ من مجموع العاملين لديها .

ويشير تقرير أعدته دائرة الابحاث في الهستدروت الى ان خطر البطالة يتهدد عشرات آلاف عمال البناء والصناعة وغيرها في العام القادم . ويتوقع التقرير ان تتفاقم الازمة الاقتصادية الراهنة خلال الاشهر القادمة لتصل الى مستوى الاعتدال « الميتون » الذي عرفته البلاد في عام ١٩٦٦ . وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل الرسمي في ذلك العام ١٢٠ الف عامل .

وكتب الاقتصادي ساسون ايرليخ في « هآرتس » مقالة في الاسبوع الماضي ، أكد فيها ان الازمة الاقتصادية الحادة المتوقعة ستنفجر بكل حدتها في العام القادم ، ١٩٧٦ .

اتساع موجة الاضرابات في اسرائيل

حيفا — لكاتبنا الخاص — يتضح من الاحصائيات الرسمية التي نشرت ، في الاسبوع الماضي ، أن النصف الاول من العام الجاري شهد اتساعا ملموسا في عدد الاضرابات وأيام العمل التي خسرها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب هذه الاضرابات . فاذ بلغ عدد أيام الاضراب ، في الفترة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٧٤ ، ٢٤ الفا و ٥٠٠ يوم عمل ارتفع هذا العدد الى ٦٥ الف يوم عمل في الفترة نفسها من العام الجاري ، الامر الذي يؤكد اتساع حركة الاضرابات احتجاجا على الاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها العاملون والمستخدمون .

وتجدر الاشارة الى ان مستخدمي الدولة يحتلون المكان الاول بين العمال المضربين . فان ٧٤٪ من الاضرابات جرت في قطاع خدمات الدولة .

النائب الشيوعى توفيق زياد يثير قضايا الوقف الاسلامى ويستنكر سياسة التفرقة الطائفية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب الشيوعى توفيق زياد قضية نهب أموال الوقف الاسلامي ، في مطلع هذا الاسبوع ، في الكنيست وأعرب عن استنكاره لسياسة التخريب والتفرقة الطائفية والاكراه الدينى التى تمارسها الحكومة وطالب بفصل الدين عن الدولة . وجاء في خطابه :

في أواسط ايار الماضي ، تسلمت رسالة من « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في يافا » جاء فيها ، ان الطائفة الاسلامية وتعدادها سبعة آلاف شخص تملك عدة أملاك ، مقابر ومساجد وآثار ومقدسات اسلامية أخرى . وقد بيعت بعض هذه الاملاك في صفقات مشبوهة الى تجار يهود دون مناقصة وبأسعار زهيدة .

وكانت الحكومة عينت لجنة « أمناء » ، قام الرئيس الاول فيها ببيع مقبرة عبد النبي (مكان فندق هلتون اليوم) وهرب بالنقود الى خارج البلاد . وادين الرئيس الثاني في المحكمة وغرم بمبلغ كبير واعتقل . واطلق سراح الرئيس الثالث من السجن بتهمة قبض رشوة ، بكفالة . هؤلاء هم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة لكي يكونوا أمناء على أملاك الوقف الاسلامي بهدف مساعدة المحتاجين والمرضى والايتام وغيرهم .

ويطالبون في رسالتهم بحل لجنة الامناء وبوضع حد لنهب ما تبقى من املاك الوقف الاسلامي واقرار قانون يجعلهم ينتخبون ممثليهم بانفسهم .

تقرير مراقب الدولة يؤكد

وجاء في التقرير السنوى رقم ٢٤ لمراقب الدولة وكذلك في تقرير اللجنة الرقابية في الدولة ان : « نتائج الرقابة كشفت عن ان ادارة أموال الوقف التى نفذتها لجنة الامناء خلال سنوات كثيرة لم تكن مستقيمة وان ثغرات عديدة ميزتها » . من الواضح ان اللجنة الرقابية استخدمت تعابير لينة جدا وذلك للتغطية على الفساد الذى يسود لجان الامناء اياها .

انني اتهم السلطات ووزارة المالية والاديان وباقي الوزارات المرتبطة بالامر . واحملهم جميعا مسؤولية هذا الوضع الفاسد ونهب اموال الوقف الاسلامى . فمن الواضح ان السلطات معنية بهذا النوع من الاشخاص الذين يسهلون عليها تنفيذ سياسة التهام أموال الوقف الاسلامى . ان الحكومة هى التى عينت هؤلاء الاشخاص المفسودين وهى التى ترفض حل هذه اللجان رغم كل ما حدث .

منذ عام ١٩٥٠ ، حينما سن قانون أملاك الغائبين (الذى يقضى بجعل أملاك مشردى الشعب العربى الفلسطينى أملاك غائبين رغم وجود عدد كبير من اصحابها داخل حدود الدولة) ، وتحولت بفضله أموال الوقف الاسلامى الى أموال غائبين متروكة ، منذ ذلك الحين وحتى اليوم أصبحت أموال وقف كثيرة « ملكا » لشركات وأفراد اشتروها او اجروها لفترات طويلة باجور وأثمان بخسة ، وبطرق غير شريفة . وقد أدت تلك الصفقات الى بناء فندق هلتون الضخم على أرض مقبرة « عبد النبى » .. وأماكن مقدسة أخرى تحولت الى نواد ليلية .. وهكذا .

ان وزارة الاديان تقيم الدنيا وتقعدها اذا ما أصيبت مقبرة يهودية أو مكان أثرى مقدس لليهود او اختفى حجر منها ... أما الاضرار الخطيرة التى تصيب المقدسات العربية فتجرى على مرأى السلطات وبتشجيعها ، وبمبادرتها وتخطيطها . ان الحكومة لشريك نشيط في كل تلك الصفقات المشبوهة . حيث أن أى تحرير لبيع أملاك الوقف مشروط بموافقتها وموافقة اللجنة .. وكما حدث في عكا فقد أفشل تنفيذ عدة صفقات مشابهة.

— البقية على صفحة ٥ —

النائب الشيوعى ابرهام لفنبراون في النقاش على قانون الجيش : المطلوب هو تغيير السياسة الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست في جلستها الاخيرة لهذا الموسم اقتراح قانون يقضى بخضوع الجيش للحكومة ورئيس الاركان للسلطة المدنية ، وتحدث باسم الكتلة الشيوعية حول القانون النائب ابرهام لفنبراون فأبدى تحفظاته منه وقال :

ان المجيء باقتراح هذا القانون يدل على انه حتى الان لم يكن الجيش ولا رئيس الاركان خاضعين للسلطة المدنية في الدولة ، رغم ان ذلك منصوص عليه في أوامر الجيش لعام ١٩٤٨ . وفي الواقع ان علاقات الحكومة بالجيش جرت في سرية تامة طوال هذه السنوات .. الامر الذى مهد لاقصاء الرقابة الجماهيرية عن نشاطات وزارة الدفاع والجيش ، وأدى الى حوادث الاختلاس والرشوات طيلة سنوات عديدة .. ولم تنشر الا مؤخرا .

وأضاف الرفيق لفنبراون : ان أننا الحكومة ووزير الدفاع على السواء لا يزالون يتبعون نفس السياسة التى أدت الى حرب حزيران واكتوبر ، بل وان وزير الامن لا يزال يلقى بتصريحات لا تلائم موقف الحكومة . لذا فالقضية ليست قضية القانون فقط ، مع اننا لا نعارض فيه ، وانما نؤيد قانونا يلزم الجيش بالخضوع للسلطة المدنية ويعتبره أحد مؤسسات الدولة ويحدد مركز رئيس الاركان في الخضوع التام للنظام المدنى ... ولكن ذلك لا يكفى.. بل هناك ضرورة لتغيير جذرى في سياسة الحكومة ، اذ انه اذا استمرت الحكومة في سياستها الحالية واذا استمرت التصريحات الحربية والعمليات العدوانية فلن يساعد القانون أبدا .

هذا وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذا القانون للاسباب التى ذكرها الرفيق لفنبراون

حملة الحزب المالية

التلخيص النهائى

جمع حوالى نصف مليون ليرة (١٦٣،٤٪)

اثمرت جهود أعضاء وأصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحملة المالية ، التى أعلنها الحزب لهذا العام ، بجمع حوالى نصف مليون ليرة . وقد اثبت الرفاق والاصدقاء وعيهم السياسى بتجندهم للمساهمة وتجنيد الغير ان يساهموا في الحملة المالية ، من أجل مضاعفة نضال الحزب لما فيه مصلحة العامل والدفاع عن الديمقراطية ومن اجل السلام .

لذا تتقدم اللجنة المركزية للحزب باسم جميع أعضاء الحزب بالشكر الجزيل الى العاملين في المدن والقرى لتجاوبهم الرائع الذى أدى الى نجاح الحملة المالية الكبير .

ونقدر تقديرا خاصا منطقة عكا التى تجاوزت نسبتها ٢٠٠ ٪ من المبلغ المقرر عليها .

كما ونقدر كافة المناطق التى تجاوزت نسبة ١٠٠ ٪ عن المبلغ المقرر عليها .

ان نجاحنا في الحملة المالية لهو الشعاع الذى يمدنا بالحركة للتجند أكثر في مضاعفة نضال الحزب من اجل السلام وتصفية الاحتلال ، ومن أجل الديمقراطية وحقوق العاملين .

سكرتارية اللجنة المركزية

ونقدم فيما يلى التلخيص النهائى للحملة المالية لعام ١٩٧٥ :

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٦٦،٠٠٠	١٥١،٢١٣	٢٢٩،١
الناصرة	٨٠،٠٠٠	١٢٨،٩٢١	١٦١،٢
المثلث	٤٢،٠٠٠	٦٥،٠١٠	١٥٤،٨
الجنوب — النقب	٦،٠٠٠	٨،٨١٥	١٤٦،٩
القدس	٤،٠٠٠	٥،٤١٨	١٣٥،٥
حيفا	٢٩،٠٠٠	٣٧،٧٢٥	١٣٠،١
السهل	١٦،٠٠٠	١٩،٧٢٩	١٢٣،٣
تل أبيب — يافا	٥٧،٠٠٠	٦٦،١٧٧	١١٦،١
متفرقات	—	٧،١١٢	—
المجموع	**٣٠٠،٠٠٠**	**٤٩٠،١٢٠**	**١٦٣،٤**

وفى هذا الاسبوع وصلت المبالغ التالية :

الناصرة — ٢٠٠٠ ، ام الفحم — ٢٠٠٠ ، عبلين — ١٨٤٠ ، حيفا — ١٣٨٠ ، شفاعمرو — ١١٠٠ ، اكسال — ٨٣٠ ، رمات غان — ٧٠٠ ، طمرة — ٦٥٠ ، بيتح تكفا — ٦٢٠ ، سخنين — ٦٠٠ ، ريشون لتصيون — ٥٢٠ ، كفر كنا — ٥٠٠ ، عرابة — ٥٠٠ ، بنى براق — ٣٩٥ ، يافة الناصرة — ٣٥٠ ، قريات آتا — ٣٠٠ ، تل أبيب — ٢٨٠ ، بات يام — ٢٣٠ ، هرتسليا — ٢٢٠ ، الرملة — ٢٠٠ ، سولم — ٢٠٠ ، حولون — ١٠٠ ، نتانيا — ١٠٠ ، رحوبوت — ١٠٠ ، بئر السبع — ١٠٠ ، رعنانا — ١٠٠ ، هود هشرون — ٧٥ ، الخضيرة — ٥٠ .

الرفيق أحمد المصرى (أبو سليم) فى عامه الخمسين

فى ٥-٨-٧٥ طوى الرفيق الغالي **احمد المصري** خمسين عاما مليئة بالنضال والتضحيات . صلب عوده فى معارك الحزب النضالية . تربى ولا يزال فى صفوف حزبه الشيوعي بروليتاريا مثابرا فى اخلاصه لقضية شعبه وطبقته العاملة . وخلال فترة طويلة كان عضوا فى لجنة الفرع المحلية . ورفاق حزبه وخليته الحزبية يتقدمون له بتهانيهم الحارة بهذه المناسبة متمنين له دوام الصحة الجيدة والعمر المديد والنضال المتواصل .

الحزب الشيوعي — اللجنة المحلية الطيبة

على المسار

المزلبط شلهوب ..والمزلبطة سياسة اسرائيل !

قبل حوالى شهر حين عاد المحامى جميل شلهوب من رحلة فى الخارج ادعى انها رحلة خاصة ، عومل فى مطار اللد معاملة سيئة فعلا ، فيبدو ان « شين بيت » المطار لم يكن مزودا بتفاصيل عن قدومه ، فعامله كعربى حاف .. لقد زلبطوا جميل شلهوب — الموغى ، وأهانوه . هكذا ، على الاقل ، قال هو فى شكوى باكية الى الاذاعة والصحف ، مما رقق قلب الخواجا يوسف الموغى فكتب الى الدوائر المختصة معاتبا : كيف تزلبطون ولدنا المدلل فى حيفا ؟

لم نشتف بالطبع بالمحامى شلهوب ، بل قلنا فى قلوبنا : لعل هذه المعاملة معه فى المطار تفتح عينيه على الحقيقة ، حقيقة المعاملة القذرة التى نلقاها نحن العرب فى وطننا ، فى ظل دولة اسرائيل العزيزة .

ولكن الموغى فوق كل شىء. والبصاق الحكومى على وجه شلهوب يمكن اصدار فتوى انه مطر ، ويمكن أيضا مسح البصقة ومواصلة السير ، قدما فى خدمة الموغى ، والسياسة العليا .

والبرهان ؟

يوم الخميس الماضى ، أجرى الصحفى يوئيل درويش مقابلة مع المحامى شلهوب فى النشرة الصباحية لصوت اسرائيل . وقال شلهوب : يجب ان تتوحد الحركة الماسونية فى اسرائيل ، وحركة الروترى وان تخرج الى العالم فى حملة شرح واعلام لقول الحقيقة حول اسرائيل .. وبامكان هذه الحركات ان تبعث فى مهمة كهذه أعضاءها العرب . وعندما سأل الدرويش شلهوبه اذا كان لا يشعر بالحرج وهو ينفذ الاعلام الاسرائيلى فى الخارج قال : ابدا .. أبدا .. نحن نقول الحقيقة . نحن جزء لا يتجزأ من اسرائيل ، وواجبنا الوطنى يحتم ان نساعد دولتنا . وقال : لقد قمنا فى الماضى ونحن على استعداد للقيام بكل مهمة وطنية اسرائيلية .

هذا هو شلهوب على حقيقته . ماسونى ، روترى ، « وطنى » اسرائيلى ، قام فى الماضي ومستعد ان يقوم فى المستقبل بكل مهمة وطنية اسرائيلية فى الخارج ..

ولا نعرف ماذا سيقول فى الخارج اذا سأله المستمعون حول الستربتيز الذى فرض عليه ممارسته فى مطار اللد . لماذا زلبطوك فى المطار يا استاذ شلهوب ؟ ماذا كانت الدوافع وراء زلبطتك فى المطار ؟ كيف كان شعورك وملابسك تسقط قطعة قطعة لتقف عاريا تماما ؟ هذه الاسئلة وغيرها على الاستاذ الشلهوب ان يحضر أجوبة عليها قبل ان يخرج فى مهمة اعلامية ..

ونصيحة مخلصة للاستاذ شلهوب : عيّن موعد عودتك الى اسرائيل ، بالضبط ، قبل خروجك منها ، وابلغ بموعد عودتك ، سلفا ، الموغى والشين بيت ، حتى لا يزلبطوك مرة ثانية فى المطار . يكفيك انك مزلبط تماما ، مزلبط من الكرامة القومية والكرامة الانسانية أيضا !..

سعيد أبو جابر

فى سجون الاحتلال :

المحامى الفاهوم يزور معتقلين فى سجنى الرملة وبئر السبع

الرملة — لمراسلنا — قام المحامي وليد فاهوم بزيارة للمعتقلين فى سجن الرملة ، فى ٣١-٧ الماضي ، حيث تمكن من مقابلة كل من عزام العكليك (محاكمته فى ١٦-٩) ومحمد زكي الاسطى وأكرم شريف ونايف عليان ومصطفى الهغش .. ومحاكمتهم لم تعين بعد . وكان المحامى فاهوم طلب مقابلة علي نافع عبدو وولديه لؤي وبشارة الا انه منع من ذلك بحجة عدم انتهاء التحقيق معهم ، والسيد علي عبدو رجل فى الستين من العمر وهو مريض ومن المحتمل نقله الى مستشفى سجن الرملة .

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — وكان المحامي فاهوم قام بزيارة الى سجن بئر السبع فى ٢٨-٧ الماضي ، حيث يقبع السجناء المحكومون بمدد تزيد عن عشر سنوات ، فالتقى بالسجناء عبد الحليم دعنا والدكتور ابراهيم ابو هلال ومحمود ابو شرخة . وعلم منهم ان مدير السجن يرفض السماح لعبد الحليم دعنا بادخال الكتب — كما يسمح له القانون — الا اذا اشتغل ، وهو يرفض ان يشتغل لانه لكي يحافظ على مستواه العلمي يجب ان يقرأ مدة ٨ ساعات على الاقل فى مجال دراسته للكتب التى يطلبها .

واما الدكتور ابو هلال فهو لا يزال يعاني من الم حاد فى أذنه وعاموده الفقري .

هذا ورفضت ادارة سجن بئر السبع السماح للمحامي بمقابلة السجين يعقوب ديواني ، الذي يقضي محكوميته (٢٠ عاما) بتهمة عضوية « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وتهم أخرى ، بحجة ان ذلك يتطلب تصديق مدير السجن بنفسه ، الذي لم يكن فى السجن فى ذلك اليوم — حسب ادعائهم . ولما قابل المحامي نائب مدير السجن ، بعد جهد جهيد ، اجابه النائب انه سيسمح له بمقابلة السجون اذا احضر تفويضا من أهله .. اي ان يسافر الى أهله فى نابلس ويعود الى السجن مما يحتاج الى جهد ووقت كبيرين يقصد بهما نائب المدير عرقلة عمل المحامي وتيئيسه .

قال .. « سمعنا » .. ولكنه لا ينفذ

بلدية عكا تتجاهل مطالب السكان الحيوية

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدي الاخيرة في ٤-٨-٧٥ ، عاد رئيس البلدية وضرب عرض الحائط برسالتين كان عضوا البلدية رمزي خوري ، ومحمود أبو شنب طلبا فيهما ادراج قضية معبراة نابليون ومدرسة ترسنطة على بساط بحث المجلس .

ومنذ بداية الجلسة وبعد اعلانات رئيس البلدية مباشرة ، تصدى الرفيقان لرئيس البلدية ، وبينا انه يخرق قوانين البلدية نفسها التي تفرض على رئيس المجلس ادراج الموضوع الذي يطلبه اي عضو على بساط البحث اذا كان قد تقدم بطلب خطي بذلك ، قبل خمسة أيام من عقد الجلسة .

ولقد طالب الرفيق رمزي باعطاء المساكن الى الازواج الشابة في معبراة نابليون ، كما طالب بان تقوم وزارة الاسكان ببناء المساكن مكان المعبراة.. للسكان العرب ... وقال :

ان مئات وحدات السكن الموجودة الان في عكا الجديدة وهي فارغة تنتظر من يسكنها ، فلماذا لا يعطى قسم من هذه المساكن للمواطنين العرب ؟..

اننا نشجب هذا التوجه العنصري.. « العرب للمكر » ... فلتبن المساكن في معبراة نابليون وليعطوا المساكن في عكا الجديدة ... أم انكم تريدون عكا بدون عرب ؟

ليس حسنة او منة اعطاء المساكن لسكان معبراة نابليون ، ان هذا حقهم ، ولقد استطاعوا الحصول عليه بعد نضال شاق وعنيف .

وتلاه الرفيق محمود أبو شنب ، الذى قال ان كتلتنا لن تسكت على استهتار رئيس البلدية وتجاهله رسائلنا . وتحدث عن مدرسة ترسنطة ، فقال :

ان بلدية عكا هي المسؤولة عن المدارس في البلد ولكنها تجاهلت مدرسة ترسنطة طوال الوقت ، والان لم يعد بامكان ادارة المدرسة الاستمرار في القسم الإبتدائي منها فاغلقت ٥ صفوف وفصلت ٨ معلمين . وهذا يعني بقاء عشرات وربما مئات التلاميذ العرب من سكان عكا القديمة بدون مدارس ، ولان المدارس الرسمية تغص حتى الحلق بطلابها ، فلن يكون هناك مكان أيضا لهؤلاء .

اننا نطلب ان تتبنى البلدية مدرسة ترسنطة وان تحل هذه المشكلة قبل بدء العام الدراسي الجديد ، والا فان البلدية وهي المسؤولة عن السكان سوف تجد نفسها في وضع صعب ، لان الاهالي العرب لن يقبلوا ان يبقى اولادهم بدون مدارس ...

وفي نهاية هذا الكلام الذى استمع له اعضاء المجلس جميعا ... قال رئيس البلدية : « حسنا ... لقد سمعنا » ...

وهذه الـ « سمعنا » سمعناها كثيرا ولم يبق الا أن ينفذ هذه الامور الاولية التي هي من حق المواطنين .

ولكي يكون بالامكان ارغام هذه البلدية على الاستجابة لمطالب المواطنين العرب فان من الضروري ان يتصدى المواطنون لهذه السياسة التجاهلية الترحيلية ، وان يكافحوها ويناضلوا ضدها ، بوحدة صف ، الى جانب ممثليهم الشيوعيين في المجلس البلدي.

خصوصا ، وقد أقامت الكتلة الشيوعية في البلدية دعوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية وادارتها للاهمال الشديد والمتعمد في كل ما يتعلق بعكا القديمة .

رسالة المكر

المجلس المحلى يحتج على ضريبتى الملك والشراء

المكر — لمراسلنا — قرر مجلس المكر المحلي في جلسته الاخيرة ارسال مذكرة احتجاج الى وزارة المالية على ضريبتى الملك والشراء .

كما قرر المجلس اقامة وحدة للبساتين من ٤ غرف تقدر تكاليفها ب ٢٠٦ الاف ليرة أي بتوفير ٢٠ ٪ لان المجلس نفسه سيقوم بدور المقاول .

هذا وباشرت ادارة المجلس الديمقراطية انجاز ما تبقى من الشبكة الكهربائية ، كما اتصلت مع ادارة اراضى اسرائيل من أجل استئجار قطعة أرض لاقامة مدرسة اعدادية . كذلك اتصلت مع ادارة شركة «ايجد» من اجل تحسين المواصلات الى القرية ومنها .

تلف ٤٠٪ من محصول البندورة

يتذمر المزارعون من تصرف ادارة مصنع (ملوز) التي أخلت بالاتفاقيات المعقودة بينها وبين المزارعين لتسويق البندورة . مما أدى الى تلف نحو ٤٠ ٪ من محصول البندورة بسبب مماطلة المصنع ورفضه تسلم المحصول في حينه ، في حين أنه يعامل المزارعين اليهود بشكل مختلف .

وينوى المزارعون توجيه مذكرة الى كل من وزير الزراعة وادارة مصنع « ملوز » للمطالبة بدفع تعويضات للفلاحين عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء هذه المعاملة .

ما هو دور البوليس في ظواهر السرقات في الناصرة؟

بقلم : نجيب الفاهوم ، سكرتير نقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة

بعد توقف قليل من الزمن عادت حوادث السطو وسرقة الحوانيت الى مدينة الناصرة . فقد قام لصوص ، في الاسبوع الماضي ، بالسطو على مخزن التاجر ادوار عزام في السوق العمومي وتمكنوا من نهب بضائع بالاف الليرات ، وخلع باب دكان السيد معين حموده الزعبى وسرقة بضائع بالاف الليرات ايضا .. كما وسرق مخزن السيد يوسف الشقحة. ومن يعلم ... فربما تجري سرقات أخرى ايضا .. في هذه الليلة أو تلك ، طالما ان البوليس لا يزال عاجزا عن منعها واكتشاف مقترفيها .. وهنا لا بد من وقفة ، فهل يعجز البوليس حقا عن قمع مثل هذه الظواهر وهو صاحب الباع الطويلة في قمع ومطاردة الحركات والنشاطات المخلصة التابعة من جماهيرنا ؟ وهل تعجز السلطة عن تأمين ممتلكات الناس وأموالهم في الوقت الذي لا تعجز فيه عن ابقاء جيوش جرارة في الاراضى العربية المحتلة ؟!

ثم ان نقابة تجار البيع بالمفرق في المدينة كانت أرسلت بكتاب ، قبل حوالي الشهر ، الى اللجنة المفروضة لادارة بلدية الناصرة ، حذرت فيه من هذا الوضع وطالبت باجتماع وفد عنها باللجنة للاتفاق على خطوات من شانها القضاء على هذه الظاهرة الغريبة حقا عن الناصرة ، ولكن اللجنة اياها لم تكلف نفسها عناء الرد على هذا الكتاب ، مما يشير الى الدور الحقيقي الذي تلعبه في موقعها كاداة في ايدي السلطات !

فما الذي تنوي البلدية فعله في هذا المجال ؟ .. والبوليس .. هل يحرك ساكنا ..ويرينا نشاطه في تنفيذ واجباته الحقيقية بان يضع حدا لهذه الظاهرة ؟ .

كيف ينتقم «الشين بيت» حين ينقصه الدليل

القدس — لمراسلنا — نبيل عواد الحداد مصور من الخليل ، القي عليه القبض في ١١-٣-٧٥ . نقلوه من سجن الى آخر ، وتعرض لما يتعرض امثاله من تعذيب على ايدى جلادين خبراء . قضى ١٠٥ ايام في الزنازين . كل هذا دون ان يكون ضده اى دليل . لكن بدلا من اطلاق سراحه تسلم في ٢٧-٧-٧٥ أمرا يقضى باعتقاله اداريا لمدة ٦٠ يوما .

وهو يعتقد ان هذا مجرد انتقام منه لانه كان شاهد دفاع في محاكمة عبد الحليم دعنا والدكتور ابو هلال وزملائهما . اذ قص نبيل أمام المحكمة ما رآه من آثار التعذيب على عبد الحليم دعنا .

واعيد في نفس اليوم الى السجن الانفرادى لمدة ثمانية ايام . وما لبثوا ان استصدروا أمرا بسجنه اداريا .

ندوة حول ديوان سالم جبران

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة دار الصداقة في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة شعرية حول الديوان الجديد « رفاق الشمس » للشاعر سالم جبران ، اشترك فيها الادباء والشعراء ، اميل حبيبي وفوزي عبدالله وجمال قعوار وسالم جبران . وادار الندوة الشاعر مفلح طبعوني . (سننشر تفاصيل الندوة في عدد قادم) .

المادية التاريخية — بقية

المنتج الرئيسى ، كل هذا حتم واشترط الانتقال الى العائلة الاحادية الزواج أو المتعددة الزوجات .

فحين انعدمت الملكية الخاصة في المجتمع البدائى وانعدمت ، نتيجة لذلك ، ضرورة التوريث ، وحين كانت المرأة متساوية تماما في العمل والانتاج مع الرجل ، وحتى كانت تتميز عنه في بعض الحالات ، في ظل مثل هذه العلاقات الاجتماعية كان الزواج الجماعى مباحا . نكانت الزوجة هى التى تحدد عدد ازواجها وهى التى تقرر ابن من وليدها . وهى التى لها الحق المطلق في تربيته وتنشئته . وقد عرفت كل الشعوب والقبائل القديمة هذا النوع من الزواج ، هذا الشكل من العائلة ، بما فيهم العرب .

ولكن مع ظهور الملكية الخاصة وانشغال المرأة في العمل البيتى وانجاب الاولاد وتربيتهم وحضانتهم وتحول الرجل الى المنتج الرئيسى وظهور ضرورة توريث الاموال (للحفاظ على الملكية الخاصة — أساس الثروة) أصبح الزواج الجماعى غير قادر على الاستمرار والبقاء . فلم يعد هذا الشكل من العلاقات الاجتماعية في اطار العائلة ملائما للاوضاع الجديدة المترتبة عن ظهور الملكية الخاصة — التى هى شكل من اشكال علاقات الانتاج الاساسية .

ومع تطور المجتمع اخذت عوامل اجتماعية تاريخية اخرى تؤثر في طابع العلاقات بين الرجل والمرأة وفى اشكال العائلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

الدورة التثقيفية

اعضاء الحزب في قطاع البطوف المشتركون في دورة التثقيف القطاعية مدعوون للاشتراك في المحاضرة القادمة

حول : **المرحلة الراهنة في مصر**

المحاضر : الرفيق **اميل توما**

وذلك يوم غد ، الاربعاء ، ١٣-٨-٧٥ ، في تمام السابعة والنصف مساء في النادى في سخنين .

الحزب الشيوعى — فرع شفا عمرو

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي للتضامن مع المعتقلين السياسيين وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم غد الاربعاء ١٣-٨-٧٥ في نادى الحزب .

خطيب الاجتماع : **الرفيق توفيق طوبى** مركز سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .



تخفض الليرة الاسرائيلية !

أجمعت الصحف اليومية الصادرة في البلاد في افتتاحياتها ، في الاسبوع الماضي ، على ان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ ، الذى تقرر في ٥—٨ ، غير كاف ويجب اقرار تخفيض جديد بنسبة عالية « تكفى » لزيادة ارباح المصدرين والتجار الكبار !!

מעריב

فتباكت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر مساء يوم التخفيض (٥—٨—٧٥) ، على « الخسارة » اللاحقة بالتجار المستوردين بضائع من أوروبا والمصدرين اليها بقولها : « لقد تم أخيرا التخفيض المتوقع ولكنه لم يحل مشاكل الاقتصاد بعد . فالاستيراد ما زال أرخص مما كان عليه حتى قبل الارتفاع الاخير في سعر الدولار ، الامر الذى يسبب المشاكل ويعرقل امكانية فوز المصدرين الاسرائيليين في التنافس مع الاسعار الاوروبية . لذا فيجب اجراء تخفيض جديد في الليرة .. وفي المستقبل القريب ، كي يضمن نجاح المصدرين الاسرائيليين في التنافس » .

ידיעות אחרונות

وانشأت صحيفة « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه مقالا افتتاحيا لمحررها الاقتصادى تسفى كسلر الذى اختار لمقاله عنوانا يغنى عن المضمون : « متأخر جدا وقليل جدا » قال : « ان التخفيض بنسبة ٢٪ لليرة الاسرائيلية الذى قرره طاقم الوزراء ، أمس ، خيب آمال عدة أوساط ، فقد تطلبت الظروف ان يأتي التخفيض قبل هذه الفترة وبقدر اكبر من ٢٪ . فان ارتفاع سعر الدولار (الذى ترتبط الليرة الاسرائيلية به) أدى الى رفع قيمة الليرة بالنسبة لعملات مختلف دول اوروبا التى نصدر اليها البضائع . لذا فان تجميد التصدير أو حتى تخفيضه يتوجب تحسين الوضع — ولكن ٢٪ لا يمكنها ان تحسن في الوضع شيئا » .



وكتبت « هآرتس » صحيفة البرجوازية الكبيرة في ٦ الجارى : « ان التخفيض غير كاف لتحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلى » . فأكدت على ضرورة تطبيق سياسة « التخفيض الزاحف » بقولها : « .. من هنا فان تحريك قطار التخفيض الزاحف فيجيء في الوقت الملائم تماما ، واذا ما استمر في هذين الاتجاهين — التخفيض البطيء والمتواصل لليرة الاسرائيلية ووضع حد للطلب الفردى والجماهيرى والحكومى فذلك سيكون مخرجا من الازمة » .

על המשמר

وأما صحيفة « مبام » — عل همشمار — فرأت في مقالة افتتاحية في ٦ الجارى ، في التخفيض خطوة ايجابية وادعت بدون أى خجل انه جاء لصالح العاملين وضد مصلحة أرباب العمل ! فقالت : « توقع الكثيرون ، ممن ينتظرون بفارغ الصبر الهزات في اقتصاد البلاد ، تخفيضا اكبر وأوسع من السابق . فقد تطلعوا الى الربح والاغتناء من بين عشية وضحاها . وأكثر من ذلك ، عاد هؤلاء وأسمعوا رأيهم ، مؤخرا ، بانهم يؤيدون تخفيضا عاجلا وشاملا أكثر ، اقتناعا منهم انه سيثمر بما يشفى الاقتصاد . ولكن الحقيقة هي انهم لا يتطلعون الى تحسين الاقتصاد بل الى الربح السهل . واذا خاب أملهم .. فان الامر جدير بالاشارة » .

ولكن هل حقا خاب أملهم .. فقد كسبوا أولا بالتخفيض ٢٪ .. وسيكسبون أكثر من غلاء الاسعار ومن استمرار التخفيض الزاحف .. فلا خوف على مصالح أرباب المال في بلادنا ، فجوهر سياسة الحكومة الاقتصادية العامة ، بما في ذلك التخفيضات المستمرة في سعر الليرة يقوم على خدمة أرباحهم ومصالحهم .

الاقتصاد الاسرائيلى — بقية —

خطرها ، الا انه أكد عزم حكومته على مكافحة العمالة الفائضة ، أى مكافحة وجود عدد أكبر من العاملين فوق حاجة الاقتصاد (!) وحاجة فروعه الاساسية . فتصفية العمالة الفائضة معناها في الحقيقة وفي نهاية كل مطاف خلق بطالة . ولا يغير في هذه الحقيقة أى تلاعب في الالفاظ ، مع العلم اننا لا نتجاهل قلق السلطات من أخطار بطالة كبيرة على استقرار النظام الاجتماعى الرأسمالى.

١ — « الاتحاد » ٥ آب ١٩٧٥ .

(يتبع)

مهرجان موسكو السينمائى الدولى التاسع

من أجل انسانية الفن السينمائى وفي سبيل الصداقة بين الشعوب

عالم الفنون

في تموز الماضى ، كانت موسكو تعج بالسينمائيين من مختلف أنحاء العالم ، مخرجين ومؤلفين وممثلين ومصورين وفنانين آخرين .. جاؤوا للاشتراك في احياء مهرجان موسكو السينمائى الدولى التاسع الذى عقد في ١ — ٢٧/٧/٧٥ في القاعة البيضاء بمقر اتحاد السينمائيين السوفييت ، وكلهم يرفع الشعار الانسانى الذى اختاره السينمائيون السوفييت : « من أجل انسانية الفن السينمائى والسلام والصداقة بين الشعوب » .



وتحدث في المهرجان ممثلو الفن في تونس والهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وتشيلى والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وكوبا والاتحاد السوفييتى ، عن قضايا تطور السينما القومية في بلدانهم وتطور الاتجاهات الدمقراطية والانسانية في الفن السينمائى التقدمى والاهمية الكبرى التى اكتسبها مهرجانا موسكو وطشقند من قبله .

وجرى في ١٤ تموز لقاء هام بمناسبة عام المرأة العالمى بين ضيوف المهرجان والمشتركين فيه من جهة ، والنساء السوفييتيات اللاتى يمثلن مختلف المراكز الاجتماعية والسياسية والعلمية والفنية في الاتحاد السوفييتى .

يوم مرموق

وكان يوم ٨ تموز يوما مرموقا بالنسبة للمشتركين في المهرجان حين تلقوا تحية من طاقمى السفينتين الفضائيتين « سويوز ١٩ » و « ابولو » في رحلتهما المشتركة وقعها القائدان السوفييتى اليكسى ليونوف والامريكى توماس ستافورد ، وأفادا فيها انهما وباقى زملائهما يصورون فيلما عن لقائهم الاول على المدار ... مساهمة منهم في توكيد رغبة الانسانية في ان يعمل السينمائيون من اجل انسانية فنهم والسلام والصداقة بين الشعوب .

الممثل المصرى صلاح نظمى في المهرجان

قال الممثل المصرى الكبير صلاح نظمى عضو وفد مصر الى المهرجان : في الحقيقة ان الافلام السوفييتية التى شاهدتها أثرت تأثيرا طيبا على نفسى ، وهى أفلام ذات ميزة خاصة ومغزى معين .

وكنت أشعر عندما اشاهدها باننى طالب صغير في جامعة كبيرة يستفيد من كل عمل فنى يعرض أمامه . والحقيقة ان العظمة التى وصل اليها الاتحاد السوفييتى في أفلامه هى مضرب الامثال . وأتمنى أن أرى بلدى وقد وصلت الى هذا المستوى الفنى الرفيع.

بدأت السينما عندنا منذ ثلاثة أعوام تقريبا بالتقدم وأخذت تنتج أفلاما تقدمية هادفة ولا سيما بعد ان فرضت الدولة اشرافها على الفن السينمائى ومولته وأتمنى ان أراها في وقت قريب وقد وصلت الى الكمال .

ان أفضل الافلام التى عرضت هذا العام وفي العام الماضى هو فيلم « دمى ودموعى وابتسامتى » وهو من اخراج حسين كمال وانتاج رمسيس نجيب وتمثيل نجلاء فتحى وحسين فهمى وكمال الشناوى وقد كان لى حظ الاشتراك فيه ونلت فيه جائزة الدولة في التمثيل في العام الماضى . أما عن الافلام الحديثة فهى كثيرة ولم اذكر أسماءها لانها لم تعرض بعد ، ربما كانت بينها أفلام جيدة .

ان زيارتى المفاجئة للاتحاد السوفييتى تركت لدى انطباعات جميلة سأذكرها مدى الحياة ، لاننا في مصر لا نعلم الشيء الكثير عن الاتحاد السوفييتى ، وقد وجدت آن دولة الاتحاد السوفييتى عظيمة فعلا بشعبها وبقادتها . ومن الملاحظ انها دولة تحب السلام ، وأنا أرى السلام في وجوه الناس هنا ، في الشوارع ، الهدوء يعم جميع انحاء موسكو . وقد زرت اليوم متحف بوشكين ولاحظت بين الزوار أطفالا في سن صغيرة وشبابا وعجائز في سن متقدمة وهذا دليل على ان الشعب السوفييتى هو شعب يحب الفن وسيكون دائما المثل الاعلى لنا وللدول النامية يحتذى به وسيكون رائدا لنا في الفن والسلام .

كان المهرجان عظيما واننى لن أنسى مدى حياتى وقفتى في قصر المؤتمرات في الكرملين بين فنانين من كافة أنحاء العالم . لقد كانت لحظات سعيدة وجميلة ولا أستطع أن أصف شعورى وأنا في وسط المهرجان . وان التنظيم الذى اتبعه السوفييت تنظيم رائع وأتمنى ان أرى مثله في بلدى القاهرة.

لقد أعجبت بالفيلم السوفييتى « التفاحة الحمراء » فهو فيلم رومانسى وجميل جدا وهادف وفكرته جديدة وأتمنى ان يكون لى الحظ في العمل بأحد الافلام السوفييتية وأتمنى ان تتاح لى الفرصة للعمل في الاتحاد السوفييتى في أحد الافلام لكى يكون بمثابة وسام لى كعمل فنى أحس باننى في مستوى رفيع .

الفيلم الروائى المصرى تقليد سيء للفيلم الامريكى

وكانت الزميلة « أنباء موسكو » قد أجرت مقابلة مع السيد حسن التلمسانى عضو مجلس ادارة اتحاد السينمائيين المصريين والمختص بالافلام التسجيلية قال فيها :

لاول مرة أزور الاتحاد السوفييتى ، وتبدو موسكو كبيرة وجميلة ونظيفة ، هذا هو انطباعى الاول . لقد زرت متحف بوشكين ثم جلست في الحديقة لاستريح ورأيت الناس الذين زاروا المتحف وأعجبت بهم وكانوا من مختلف الفئات الاجتماعية والاعمار . وأدهشنى المترو ، وكان ممتلئا ، رأيت والدة تصحب طفلها وتقرأ له كتابا وتمنيت لو كان عندى جهاز تصوير لالتقط هذا المنظر .

وأجاب التلمسانى على أسئلة مندوب « أنباء موسكو » التالية :

س : ما هى أهمية الافلام الفنية وأهمية الافلام التسجيلية ؟

ج : الفيلم الروائى المصرى تقليد سيء للفيلم الامريكى اما الفيلم التسجيلى فانه بالرغم من المصاعب التى تجابهه فهو يعبر عن حياة الناس باسلوب سهل .

س : ما هى الافلام السوفييتية التسجيلية التى شاهدتها وما هو رأيك فيها ؟

ج : رأيت فيلما عن الحرب العالمية الثانية في القاهرة . وعملت فيلما بالاشتراك مع السينمائيين السوفييتيين المخرج دانيلوف والمصور زينتسوف واسم الفيلم « مرحبا بالنيل » عام ١٩٦٨ .

س : هل ساهمت في اخراج افلام تسجيلية عن العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية ؟

ج : من أهم الافلام التى نفذت في مصر كان عن العدوان الاسرائيلى عام ١٩٥٦ ولقد صورت هذا الفيلم وكان مغامرة لاننى ذهبت الى بور سعيد اثناء العدوان وكنت أول من دخل بور سعيد رغم امتناع السائق . ثم ساعدنى الجنود وسافرنا بعد ذلك . رأيت قبل بور سعيد دبابتين انكليزيتين ورفعت العلم الابيض وجاءنى الضابط فقلت له انا مصور شركة امريكية ، ثم ذهب وتحدث مع قائده بعد فترة سمح لى ، ودخلت بور سعيد وكان الوقت مساء والحرائق مندلعة وصورت الحرائق بالليل وكذلك في في اليوم الثانى . وعند العودة منعنا ، فركبت عن طريق بحيرة المنزلة وهربت في الواقع لانه كان يمكنهم القاء القبض علينا ومصادرة الفيلم ثم بدأ المخرج يعمل وطال العمل في الفيلم يومين ثم ترجم الى ١٠ لغات وأرسل الى الخارج (انجلترا وامريكا) وكان وثيقة ضد العدوان الاسرائيلى .

المبارزون السوفييت يفوزون ببطولة العالم

للمرة التاسعة على التوالى حاز المبارزون السوفييت على « الجائزة الكبرى للامم » وبطولة العالم في المبارزة بعدة أنواع من السيوف وخاصة المعقوف منها ، وذلك في المباراة الدولية التى جرت في دولة المجر الاشتراكية — هنغاريا — في مطلع هذا الشهر . وتقام هذه المباريات سنويا لتقدم فيها للفريق الذى يجمع أكبر عدد من النقاط التى يحصل عليها الرياضيون وهم في المرتبات الست الاولى في كل نوع من المباريات الفردية او بين الفرق ، تقدم له « الجائزة الكبرى للامم » التى أسسها الاتحاد الدولى للمبارزة في عام ١٩٦٥ .

وقد كان واضحا منذ بداية المباريات ان الرياضيين السوفييت سيجلبون النصر لفريقهم ، حيث انهم فازوا في جميع انواع المبارزة ، وكانت نتائجهم رائعة بوجه خاص في المبارزة بالسيف المعقوف . وكان فلاديمير ناظليموف ضابط الجيش السوفييتى هو الذى حاز على الميدالية الذهبية في هذا النوع من المبارزة للمرة الاولى . وقد فاز ناظليموف ببطولة العالم والالعاب الاولمبية غير مرة ضمن الفريق السوفييتى . وفاز في المهرجان الصيفى عام ١٩٧١ والعام الجارى فرديا فأصبح أول مبارز بالسيف المعقوف في العالم .

وقد قال فلاديمير ناظليموف : ان فوزى في المجر ، وطن المبارزة بالسيف المعقوف يضاعف سرورى . وكنت استعد لهذا الانتصار خلال عشرة أعوام .

وبعد مضى عدة أيام على ذلك أظهر ناظليموف مهارته العالية أثناء المباريات بين الفرق فتغلب على الرياضى المجرى أمريه غيديفارى . ونتيجة فوزه في تلك المباراة الحاسمة أصبحت النتيجة ٨ : ٨ ولكن الرياضيين السوفييت سددوا عددا أكبر من الاصابات (٦٢ : ٥٨) ولذلك أصبح الفريق السوفييتى بطل المباريات .

مصر في طريق الانتقال — بقية

ودوافعه فاعلن : « ان الحل الاشتراكى لمشكلة التخلف الاقتصادى والاجتماعى في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختيارى وانما كان الحل الاشتراكى حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة في النصف الثانى من القرن العشرين » (ص.٥) .

وهكذا فالاصلاحات الجذرية التى اتخذت شكل التأميم الواسع وتحويل القطاع العام الى العامل الحاسم في التطور الاقتصادى لم تكن انتقاء اختياريا بل فرضا افترضته آمال الجماهير في تحسين أوضاعها .

وكان من الممكن تحقيق هذه الاصلاحات البعيدة المدى وضرب البرجوازية الكبيرة وأسياد الارض اقتصاديا وسياسيا وشل تحرك الرجعية المتعاونة مع الامبريالية ..بل صد تآمر الامبريالية التى دأبت على تصدير الثورات المضادة واعادة الرجعية الى مواقعها حين تتزعزع .. لقد كان من الممكن تحقيق كل هذا لان توازن القوى الدولية أصبح يرجح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على معسكر الامبريالية والرجعية والحرب.

فبفضل نمو قدرات مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتى أصبحت هذه المجموعة تستطيع مساعدة الدول القومية ، المستقلة حديثا والنامية — على التصنيع وعلى مشاكل التنمية واختيار طريق تطورها دون ضغوط أو تدخل سافر (٤) .

والحقيقة ان التعاون الودى الوثيق الذى نما بين الاتحاد السوفييتى ومصر تحول مع الايام الى عمل هام جدا في عملية التغيير الراديكالية في مصر.. في العملية الثورية في العالم العربى .

وكان اتفاقا بناء السد العالى (اتفاق المرحلة الاولى والثانية) وتنفيذهما ، ومساعدة الاتحاد السوفييتى الاخرى في بناء عشرات المصانع والمنشآت في مصر اثباتا ملموسا على صدق طريق قادة مصر حين اختاروا التطور غير الراسمالى وخططوا التصنيع والتنمية الاقتصادية بحيث يسير كل هذا بوتائر متسارعة .

وفي حواره مع هيئة تحرير « الطليعة » المصرية روى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة في مصر خلال عقدين تقريبا ورئيس الوزراء السابق ان الرئيس عبد الناصر بعد مقابلة مع « وديز » أحد المسؤولين الكبار في البنك الدولى دعاه وأخبره أن هذا المسؤول اعلمه أن البنك الدولى (أى الولايات المتحدة أ.ت) غير معنى بتصنيع الدول النامية ولهذا فعليه (على عزيز صدقى) ان يسرع في الذهاب الى الاتحاد السوفييتى لعقد الاتفاقات .

واضاف الدكتور عزيز صدقى : وبفضل هذا التعاون زاد الانتاج الصناعى في مصر حتى سنوات السبعين الاولى ثمانى مرات وزاد على ٢٧٠٠ مليون جنيه .

ضعف العهد الناصرى

ومع هذه الانجازات التى حققها العهد الناصرى في مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية العميقة والتنمية الصناعية والتغيير في الخريطة السياسية الاجتماعية فلا بد من ان نقرر ان ضعف النظام ومسيرته التقدمية كانت في نهجه « العلوى » .. فكافة الاصلاحات كانت بالمراسيم ولم تخلق الاداة الشعبية لحمايتها وتطويرها .

بل ان الحكم ، على الرغم من اصلاحاته الايجابية ومواقفه الثورية ، اضطهد الشيوعيين حتى عام ١٩٦٤ ومنعهم من ممارسة نشاطهم السياسى الذى كان يستطيع حشد الجماهير الشعبية وراء اجراءات الاصلاح وتحويلها الى اجراءات فعالة .

كذلك أبقى الحكم جوهريا على الجهاز الادارى القديم وبذلك خلق تناقضا بينا في كثير من الميادين بين اجراءات الاصلاح التقدمية التى تتجاوب مع بعض أمانى الجماهير وتطلعاتها والجهاز الادارى الرجعى الذى تميز بالتوجه البرجوازى اليمينى والبيروقراطية المعادية للطبقة العاملة والفلاحين .

والواقع لم تكن الدمقراطية التى دعا اليها الاتحاد الاشتراكى العربى حقة ، اذ انها لم تسمح بحرية التنظيم النقابى والفلاحى القادر على سد الطريق أمام مؤامرات الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

وعلى الرغم من ان الميثاق نص على ان يتمثل العمال والفلاحون بالنصف في مجلس الشعب وقيادة الاتحاد الاشتراكى والهيئات الادارية والشعبية الاخرى ، فقد استطاعت البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في المدينة والريف من افراغ مضمون هذه الفكرة من معانيها الى حد كبير .

وقد احس الرئيس عبد الناصر بهذه النواقص بشكل عام .. وتطرق اليها ، بل انه ، منعا للالتباس ، صاغ في الميثاق ايديولوجية الاتحاد الاشتراكى مؤكدا انها الاشتراكية العلمية .

ثم انه في الميثاق حدد ماهية الاتحاد الاشتراكى بوصفه تجمعا فضفاضا لا يستطيع ان يقوم بدور القيادة وارتأى ضرورة قيام تنظيم سياسى طليعى .

الا ان الافكار المضيئة والمخططات التى كان يمكنها اصلاح الوضع بقيت في اطار الامانى .. ولم تتبلور الاداة الشعبية التى كان في وسعها ان تحمى منجزات العهد وتسد الطريق أمام النكسة .

(الحلقة الاخيرة : « المرحلة الراهنة في مصر ») ..

٤ — نؤكد على كلمة سافر لان وكالة الاستخبارات الامريكية استطاعت في أكثر من مناسبة عن طريق النشاط التخريبى المستمر اجهاض تحولات تقدمية في عدد من الاقطار .

طوابع بريدية خاصة لـ « سيوز — ابولو »

أصدرت وزارة المواصلات في الاتحاد السوفييتى طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليق « سويوز » و « أبولو » . وقد شارك الفنانان : الامريكى روبرت ماك كول والسوفييتى اناتولى اكساميت في تهيئة وتحقيق مجموعتين رائعتين من هذه الطوابع التذكارية . فقد تم طبعهما بشكل ربط عمودى يمثل القسم الاعلى المركبتين قبل الالتحام نفذه الفنان السوفييتى ، أما القسم الاسفل والذى نفذه الفنان الامريكى فيشمل لحظة التحام المركبتين على خلفية الكرة الارضية .

وهذا أول تعاون سوفييتى امريكى مشترك في حقل هواية جمع طوابع البريد .

ولهذه المجموعة طابعان آخران أيضا . على احدهما صور طاقم التحليق المشترك : ليونوف ، كوباسوف ، ستافورد ، براند وسليتون ، وعبرت الاخرى عن بدء انطلاق المركبة الفضائية « سويوز » .

وتحكى هذه المجموعة بصورة وثائقية عن تحليق « ابولو » — « سويوز » .

راميات القوس السوفييتيات يحرزن انتصارات لامعة

تكللت مباريات بطولة العالم الثامنة والعشرين في الرماية بالقوس التى جرت في مدينة اينترلاكن بسويسرا بنجاح الرياضيات السوفييتيات . وسجلت زيبينيسو رستاموفا (١٩ عاما) الطالبة من دوشنبيه عاصمة طاجكستان السوفييتية التى سبقت الرياضيات الاخريات من بداية المباريات ، رقما قياسيا عالميا جديدا اذ جمعت ٢٤٦٥ نقطة . وتليها فالينتيناكوفبان من مدينة لفوف الاوكرانية التى جمعت ٢٤٣٠ نقطة .

أما المباريات بين الرجال ففاز فيها ايرل بايس الطالب من الولايات المتحدة الذى سجل رقما قياسيا في المباريات الفردية (٢٥٤٨ نقطة) وساعد المنتخب الامريكى على الفوز بالمرتبة الاولى بين الفرق (٧٤٤٤ نقطة) وهذا رقم قياسى عالمى جديد أيضا . ونقول بالمناسبة أن جون ويلياس بطل الالعاب الاولمبية من الولايات المتحدة وفيكتور سيدوروك بطل العالم من الاتحاد السوفييتى لم يشتركا في المباريات . فيما يخص الاخير فاصبح رئيسا لمدربى المنتخب السوفييتى .

ان النجاح في مباريات بطولة العالم في الرماية بالقوس يدل — حسب رأى المدربين السوفييت — على ازدياد شعبية هذا النوع من الرياضات بين النساء . وعدا مدينة لفوف حيث نشأت اول شعبة راميات بالقوس ، حظيت هذه الرياضة بشعبية في جمهوريات آسيا الوسطى وجورجيا وكذلك في مدن وقرى جمهوريتى بورياتيا وياكوتيا ذاتى الحكم الذاتى حيث يعتبر هذا النوع من الرياضة قوميا .

الكفوف الذهبية فريق اللاكمة العكى يتفوق في مباريات بطولة اسرائيل

عكا — لمراسلنا — استطاع فريق الكفوف الذهبية العكى للملاكمة بعد تمارين دامت ستة أشهر فقط ، استطاع الاشتراك في بطولة اسرائيل للملاكمة التى أشرف على تنظيمها منظمتا مكابى وبيتار .

وكانت المفاجأة الكبرى ، ان الفريق العكى تفوق في جميع المباريات وفي كل الاوزان بشكل أدهش الجمهور والحكام — من مكابى وبيتار — والصحفيين على السواء .

وكانت مباريات بطولة اسرائيل في اللاكمة ، توقفت ثلاث سنوات ، ولكن في هذه السنة وبمبادرة من مكابى وبيتار أعيدت مباراة البطولة .

والمحزن في الامر ان فريق الكفوف الذهبية العكى حتى يستطيع الاشتراك فيها اضطر الى الانضواء لمكابى وبيتار ولكن دون التنازل عن اسم الفريق ، وهى اول مباراة يشترك فيها الفريق ضمن مباريات بطولة اسرائيل للملاكمة .

ولقد فاز بلقب نائب بطل كل من : فتحى قرعاوى — وزن متوسط الذبابة علي ترشحانى — وزن الديك عماد ابو الصغير — وزن الخفيف ويليام شحادة — خفيف المتوسط زياد ابو حمام — وزن المتوسط .

كما انتخب الملاكمان عضوا فريق الكفوف الذهبية العكى : ويليام شحادة — وزن خفيف المتوسط زياد ابو حمام — وزن المتوسط للظهور في منتخب اسرائيل لبطولة اوروبا في الملاكمة .

هذا ، وقد جرت المباريات المذكورة على استوديو يد الياهو — تل ابيب ودامت يومين — ٢٥ — ٢٦/٧/١٩٧٥ .

ومن الجدير بالذكر ان ابطال الكفوف الذهبية المذكورين قد انتزعوا اعجاب الجمهور والحكام والصحافة ويجمع كل من شاهد المباراة انهم يستحقون لقب بطل لا نائب فقط .. ولكن التمييز يلاحق العرب حتى في الرياضة .

النائب الشيوعى توفيق زياد — بقية

ومجرد وجود وزارة أديان لدليل على خضوع الحكومة للقوى الرجعية والمتعصبين الدينيين ، « فالمعراخ » يضحى بحرية الفكر وحرية الفرد في سبيل تقديس الصفقات السياسية. اننا — نحن الشيوعيين — نقاوم سياسة الاكراه الدينى ونسعى لفصل الدين عن الدولة .

وتنفذ وزارة الاديان سياسة الدولة العامة في الاضطهاد السياسى على المواطنين العرب ، وتتلخص هذه السياسة في وزارة الاديان بالضرر البالغ الذى تلحقه بحرية الدين ، ونهب أوقاف الطوائف وآثارها المقدسة . وهذان الامران ساريان على كافة الطوائف الدينية والشعب العربى في البلاد .

وتقوم وزارة الاديان بوضع العراقيل أمام كافة مشاريع بناء أماكن جديدة للصلاة ، وحينما يتقرر البدء فهى لا تشارك الا في جزء ضئيل من النفقات . وكذلك ان رواتب رجال الدين العرب منخفضة جدا مما يدعوهم الى الاتكال على المساهمات الشخصية من المتبرعين . وايضا في عشرات القرى العربية المهدومة في البلاد هناك كنائس ومساجد عديدة وهى اما مهدومة كليا أو جزئيا ... نتيجة لهذه السياسة .

ثم أن اقامة محاكم شرعية درزية لم تنبع من الشعور بالاحترام تجاه ابناء الطائفة بل نتيجة لسياسة السلطات التى تعمل على زرع الشقاق في صفوف الشعب الواحد والطائفة الواحدة . لان كل طفل يعرف أن الدروز جزء لا يتجزأ من الطائفة الاسلامية من حيث الدين . ومع ذلك يحلو لممثلى السلطة حين الحديث عن الشعب العربى في البلاد ان يقولوا « الاقلية ... وأبناء الطوائف الاخرى » . وهم في انتخابات الكنيست والمجالس المحلية يشكلون القوائم الانتخابية على أساس طائفى ..وهكذا تتوجه هذه الاحزاب في كافة الامور السياسية والاجتماعية للمواطنين العرب .

ان المواطنين العرب في البلاد هم شعب واحد وليس مجموعة طوائف انهم شعب واحد موحد في وجه السياسة الرسمية التى تضر بمصالحهم الوطنية واليومية . ولقد تعلم هذا الشعب من تجاربه المريرة انه بحماية وحدته وتعزيزها — ولا سيما في هذه الايام — يتصدى لمشاريع التهويد ومصادرة أراضيه . ولن تنجح الحكومة في مخططها لتجزئة هذا الشعب الى طوائف .

لذا فاننا نطالب : ١) بفصل الدين عن الدولة وابطال مظاهر الاكراه الدينى ، الامر الذى يمنع التلاعب بالدين للاهداف الحزبية . ٢) تمكين كل طائفة من التمتع باملاكها ومؤسساتها الدينية . ٣) اعادة أموال الوقف الاسلامى الى أصحابها الشرعيين ومنع كل صفقة هدفها القضاء على ما تبقى لهم من هذه الاموال . ٤) حل لجان « الامناء » وافساح المجال امام ابناء الطائفة الاسلامية لينتخبوا مباشرة لجانا تدافع عن اموال الوقف والآثار المقدسة وتدير الامور الدينية . ٥) تقديم المساعدة المالية ، الضرورية لهذه اللجان وأعمالها ورفع اجور رجال الدين بما يعادل الاجور المتبعة في البلاد .

مؤتمر قطري شعبي لمواجهة اخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من اراضي العرب في اسرائيل

● لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطري في ٦ ايلول القادم احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية .

● اجتماع قطري تحضيري في الناصرة ، في فندق « غراندنيو » في ١٥—٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعي الى عقد المؤتمر الشعبي لصد خطر مصادرة الارض .

من هنا وهناك

وقت قليل جدا

طالب النائب البريطانى تشارلس ايرفنج بتقليل ساعات العمل لاتاحة المزيد من الوقت لاعضاء البرلمان للحياة الشخصية . قائلا « لقد كنا نعمل هذا الاسبوع كل يوم من العاشرة صباحا الى الثالثة أو الرابعة صباح اليوم التالى ، واغلب وقتنا ننفقه جالسين على المقاعد بدلا من قضائه في منازلنا » وزعم ان حقوق النواب الزوجية يجرى التدخل فيها . وقد أيد نواب آخرون وزوجاتهم هذا الكلام ، كما قال ايرفنج : « ان معدل الطلاق في مجلس العموم أعلى منه في أى ميدان عمل آخر في البلاد » .

ماذا يجمعون ؟

صدر أخيرا في فرنسا كتاب من مجلدين باسم « ماذا يجمعون ؟ » وهو دليل لهواة جمع الاشياء المختلفة ، ويبين انه بالاضافة الى الاشياء الكلاسيكية مثل طوابع البريد ، والبطاقات البريدية ، والعملات ، والاقلام وأغلفة علب الثقاب ، هناك بعض أشياء اخرى شاذة يجمعها الناس ، تشمل دبابيس الثياب وسواك الاسنان والمظلات ، والشوارب .. واغطية الرادياتير ، وقوائم الطعام ، وعينات من ورق التواليت (ولدى أحد الهواة ٤٠ صنفا منها) .. وهناك مجموعات تثير الخوف ، كالجماجم مثلا ، وادلة بعض الحوادث . . ولدى أحد هواة جمع الاشياء ١٦٤ وصفا لطرق القتل بدون عقاب ولحسن الحظ لا يسمح بالتعرف على مجموعته لكل الراغبين .

تكفى جيشا كاملا

يعتقد بوليس نيويورك أن الثمانية ملايين شخص الذين يقطنون مدينتهم الكبيرة يحوزون مليونى قطعة من الاسلحة النارية على الاقل في مدينتهم .. وتقول صحيفة « النيويورك تايمز » ان هذا الرقم يتجاوز كثيرا التقديرات السابقة ، ففى العام الماضى فقط اشترى حوالى نصف مليون شخص مسدسات جديدة .

ثمار التضخم

رغم ازدياد البطالة والتضخم ، فان القمار يزداد كثيرا في بريطانيا كما تقول صحيفة « ديلى تلغراف » وقد بلغت قيمة المبالغ التى شملتها المراهنات في العام الماضى رقما قياسيا هو ٢٤٣٧ مليون جنيه أسترلينى ، أو مايزيد على ٢٤٠ مليون جنيه عن عام ١٩٧٣ . ويقول أصحاب مكاتب المراهنة في لندن انه يبدو وكأن الشعب البريطانى « يريد صرف نقوده قبل أن يقلل التضخم قيمتها أكثر من ذلك » .

اسطوانة ناجحة

كيف تجعل الطفل الصغير يكف عن البكاء ؟ لقد حل أطباء احدى العيادات في ضواحى طوكيو هذه المشكلة للوالدين فقد سجلوا أصوات ما يسمعه الطفل عندما يكون داخل رحم الام ، وتبين أن تسجيل نبضات قلبها تهدىء الطفل وتمنعه من البكاء خلال ٤١ ثانية . ويستغرق العديدون من الاطفال الرضع في النوم بعد ذلك . وتقوم شركة « توشيبا » الموسيقية بصنع مثل تلك



التسجيلات التى تهدىء الاطفال !

جرائم قتل وفيرة

تقول صحيفة « دى فيلد » الالمانية الغربية أن علماء الابحاث بجامعة « يوتا » يقدرون أن الاطفال الامريكيون الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وخمس عشرة سنة يشاهدون كل عام ١٣٠٠ جريمة قتل على الاقل على شاشة التليفزيون أى بمعدل أربع جثث يوميا !

العمل وفقا للقانون !

وقع اختيار قضاة ومحققى ايطاليا أخيرا على وسيلة مبتكرة لتأييد مطالبهم الخاصة بالاجور ، وقد بدأوا العمل طبقا لجميع اللوائح . وتقول وكالة رويتر أنه كان من نتائج ذلك أن الاجراءات القضائية توقفت فعلا في دور القضاء الايطالية .

حادث البريدج

قبل مباريات البطولة العالمية السنوية للبريدج التى بدأت أخيرا في برمودا ، تقرر وضع ستائر خاصة بحيث لا يرى الشركاء في اللعب بعضهم بعضا ويتبادلون الاشارات ، ولكن هذا العمل لم ينجح ، فقد لوحظ خلال احدى المباريات ان الايطاليين (الذين حصلوا على البطولة خمسة عشر عاما متواصلة) كانوا يقومون بحركات تثير الاشتباه بأقدامهم تحت المائدة . وقد اثار هذا فضيحة كادت تنهى مباريات البطولة فجأة ؟.

في بلادنا

رئيس الوزراء امام "ماكنة الحقيقة"

■ نشرت الصحف ، بصراحة متناهية ، هذا الاسبوع ، ان النية كانت مستقرة تماما ، في الجهات العليا ، على اغلاق جريدة « الشعب » المناضلة التي تصدر في القدس العربية المحتلة .. وفقط ، تسرب الخبر قبل الاوان ، احبط هذه المكيدة . وقال وزير البوليس شلومو هيلل ان قلائل جدا من المسؤولين يعرفون بمخطط السلطة واشتركوا في الجلسة التي اتخذت هذا القرار .. ولم يتردد الوزير الخطير ان يطلب التحقيق مع العليمين بالامر (وفي مقدمتهم هو نفسه !) بواسطة « ماكنة الحقيقة » !

نحن طبعا لا ننتظر بفارغ الصبر ولا بملء الصبر استنتاجات ماكنة الحقيقة. ولكن «تواضع» المسؤولين في اسرائيل واستعدادهم للمثول امام ماكنة الحقيقة ، جعلنا نبادر بشكل عاجل الى تنظيم مثول رئيس الوزراء المعظم ، امام ماكنة الحقيقة ، حول نواياه الحقيقية تجاه قضية السلام . وفيما يلي التسجيل الكامل لتحقيق ماكنة الحقيقة كما سجله جهاز الكتروني اوتوماتيكي:

ماكنة الحقيقة : هل تريد السلام ، فعلا ، مع العرب؟

رئيس الوزراء: طبعا .. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : هل انت حريص فعلا على ارواح شباب شعبك ، وتعمل كل ما في وسعك لكي لا تزيد الارامل والايتام، في الدولة؟

رئيس الوزراء : اي سؤال هذا ؟

ماكنة الحقيقة : اجب بنعم او لا !

رئيس الوزراء : طبعا.. طبعا ..

ماكنة الحقيقة : نعم او لا ؟

رئيس الوزراء : نعم ..

ماكنة الحقيقة : كذب ..

ماكنة الحقيقة : هل تعرف بالضبط الحدود التي على اساسها انت مستعد ان تعقد السلام مع العرب ؟ هل هناك حد لشهوة التوسع عند سيادتكم ؟

رئيس الوزراء : يبدو لي انك متحيزة ! هل تشترين النفط من الدول العربية ؟!

ماكنة الحقيقة : انا ماكنة الحقيقة ، وغير متحيزة . انا غير قادرة على التحيز . وهنا ليس مسرح للنقاشات السياسية ! اجب : نعم ، او لا ؟

رئيس الوزراء : طبعا.. طبه .. طبعا نعم !

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب ! ...

ماكنة الحقيقة : هل انت تكره المنظمات المسلحة الفلسطينية فقط ، ام انك تكره كل الشعب الفلسطيني وتحكم بابادته («كحل نهائي») للقضية الفلسطينية ؟

رئيس الوزراء : هل حضرت مؤخرا مؤتمرات افريقية – آسيوية حتى تتكلمي بهذه اللهجة ؟ انت موالية للعرب . هل الرأسمال العربي هو الذي يمول المصنع الذي صنعت فيه ؟

ماكنة الحقيقة : اجب على السؤال ، بنعم او لا !

رئيس الوزراء : نحن لا نكره الفلسطينيين ، اقصد عرب ارض اسرائيل .

ماكنة الحقيقة : كذب ! كذب !

ماكنة الحقيقة : اقترح ان نوقف هذا التحقيق ، فلو عملت مع حضرة المحترم عدة ساعات فسوف انسى تماما كلمة « صحيح » وسوف ينشل الجهاز العصبي والعقلي عندي !

●

نحن ، بالطبع ، نحترم رئيس الوزراء ونعرف تماما بوجود «قانون التشهير» . ونحن لم ننشر هذا البروتوكول تشهيرا برئيس الوزراء ، بل للمطالبة بمحاكمة ماكنة الحقيقة بتهمة الانتماء الى منظمة هدامة معادية لاسرائيل !!.

رفيق الشريف

رابينوفتش يهدد بنظام طوارىء اقتصادي !

تل أبيب — أكد وزير المالية، رابينوفتش ، أن الحكومة ستضطر الى الاعلان عن نظام طوارىء اقتصادي يغير طريقة الحياة في البلاد تغيرا كليا ما لم تحصل على المساعدة المالية الكافية من الولايات المتحدة لهذا العام .

وكان رابينوفتش يتحدث في مقابلة صحفية أجرتها معه « دافار » شبه الرسمية ، يوم الجمعة الماضي .

وقال رابينوفتش أن اسرائيل تعتمد كليا على المساعدة الامريكية ، خاصة في المجال العسكري . وذكر أن ما تطالب به اسرائيل من دعم مالي أمريكي يبلغ ٢٥٩٣ مليون دولار ، وذلك لتغطية نفقات الاستيراد العسكري وتغطية العجز الكبير في الميزان التجاري . وما لم نحصل على هذا المبلغ فسنضطر الى الاعلان عن نظام طوارىء اقتصادي في البلاد!!

هذا ويجري وفد اسرائيلي، عسكري واقتصادي ، عالي المستوى محادثات في واشنطن ، في هذه الايام ، حول حجم المساعدة الامريكية المطلوبة لاسرائيل .

وكانت أوساط أمريكية مسؤولة قد أكدت في مناسبات مختلفة أن الوضع الاقتصادي الصعب الراهن في الولايات المتحدة لن يمكنها من تقديم مثل هذا العون الضخم لاسرائيل .ولذا فمن المتوقع الا تزيد المساعدة الامريكية لاسرائيل عن ١٧٠٠ مليون دولار لهذا العام . أما الالف دولار المتبقية (ما يعادل ٦٢٥٠ مليون ليرة) فستلجأ الحكومة الى تحصيلها من جيوب العاملين والمواطنين عامة على شكل ضرائب مختلفة وعن طريق المزيد من تقليص الخدمات العامة ، اي عن طريق فرض نظام طوارىء اقتصادي ، يخفض بنسبة حادة مستوى الحياة في البلاد .

رفع نسبة الفائدة البنكية

تل ابيب — قررت البنوك الاسرائيلية الكبرى الثلاثة : «لئومي» و «ديسكونت» و « العمال » ، في الاسبوع الماضي ، رفع الفائدة البنكية على القروض الشخصية الى ٢٢،٥ بالمئة اعتبارا من اول ايلول القادم . اما القروض الشخصية ، التي لا تزيد عن ٧٥٠٠ ليرة ، فلن ترتفع الفائدة التي تتقاضاها البنوك عنها بل ستظل كما كانت تتراوح بين ٤،٥ بالمئة و ١٩،٥ بالمئة .

وادعت ادارات هذه البنوك انها اضطرت الى رفع الفائدة البنكية في محاولة لتخفيف شدة الطلب على القروض ولتخفيف حدة العجز في السيولة النقدية التي تعاني منها البنوك المذكورة . ولكن الحقيقة ان هذه البنوك قررت رفع الفائدة وبنسبة تصل الى ٤،٥٪ في محاولة للتعويض عما ستخسره ودائعها بالليرات الاسرائيلية نتيجة للتخفيضين اللذين اقرتها الحكومة في حزيران الماضي وآب الجاري . وكانا بنسبة ٢٪ في كل مرة .

ضرائب جديدة في الافق..!

تل ابيب — اوصت بعثة صندوق النقد الدولي ، التي زارت البلاد قبل اسبوعين ، بفرض ضرائب جديدة حتى قبل البدء بتنفيذ قانون فائض القيمة وذلك لتقليص العجز الكبير في ميزانية الدولة والذي يقدر ب ٦ مليارات ليرة اسرائيلية .

وكانت البعثة قد مكثت في البلاد لعدة أيام ، أجرت خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية مع المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة و « بنك اسرائيل » ومؤسسات اقتصادية اخرى .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق رفيق نصره وعروسه

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان وكفرياسيف

* الصديق سليمان سويد بمناسبة

الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق وليد خشيبون وزوجته بالمولود الجديد

طارق

*حنا طعمة خوري وزوجته بالمولود الجديد

أشرف

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* سعيد لبيب برانسي وعروسه وداد

بالزواج

اعضاء الحزب — الرينة

* الصديق اسعد عباس الظاهر وخطيبته فتحية بمناسبة

الخطوبة

اعضاء الحزب — الناصرة

* الصديق سعيد عبد الخالق وعروسه بمناسبة

الزواج

اعضاء خلايا الشرقية

الحزب والشبيبة — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ممثل جديد لجبهة وحدة شفاعمرو في البلدية

شفاعمرو — لمراسلنا — قدم السيد سامي تلحمي ممثل جبهة وحدة شفاعمرو وعضو مجلس شفاعمرو البلدي استقالته من البلدية وحل محله المرشح التالي في القائمة السيد صبحي حماده ليصبح عضوا في مجلس شفاعمرو البلدي ممثلا لجبهة وحدة شفاعمرو .

مع تحديد التنقل .. خدمة اجبارية !!

يركا — لمراسلنا — «يتمتع» الرفيق صياح كنعان مثل كل أعضاء الحزب الشيوعي باوامر الحكام العسكريين التي تحظر عليه الذهاب الى المناطق المحتلة بما في ذلك هضبة الجولان .

ومع هذا فانه كجندي مسرح يستدعى سنويا للخدمة الاحتياطية . وفي هذه السنة استدعي للخدمة لمدة شهر ونصف الشهر ، رغم وجود الاوامر العسكرية المذكورة .

وبعد انهائه خدمة الاحتياط باسبوعين (بالضبط في ١٥—٧—٧٥) أبلغته الشرطة بتجديد الاوامر لسنة جديدة (اوامر الحظر) !

والسؤال الموجه الى وزير الدفاع هو : الى متى تستمرون بهذه التناقضات ؟

كلمة الاتحاد — بقية

امريكا وفرنسا وتركيا — وجاءت محادثات رودس .. الخ ..

وكان من الممكن أن يصبح قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، أساسا لتحقيق السلام . الا أن الامريكيين افشلوا هذه الامكانية . وبلغت أزمة الامبريالية الامريكية ، في هذا المجال ، أوجها بنتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣ . فظهرت امكانية فعلية ، لم يسبق لها مثيل محليا وعالميا ، لتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي سلاما عادلا وثابتا بالنسبة لجميع الاطراف . ان قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذى دعا الى تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا والى اجراء مفاوضات لتحقيق السلام العادل بوساطة سوفييتية — أمريكية (مؤتمر جنيف) ، كان من المفروض أن يبدأ تنفيذه فورا وكانت الاوضاع الدولية والمحلية ناضجة الى أقصى حد لتنفيذه فورا .

ولكن ، مرة اخرى ، ينجح الامبرياليون الامريكيون (كيسنجر) في تلافي هذا « الخطر » ويبتعدون عنه « خطوة خطوة » . ليس جديدا علينا خوف حكام اسرائيل من السلام العادل. ولكن علينا أن لا ننسى أن خوف الامبرياليين أشد وأعظم . فهم ، مع غيرهم ، الذين أججوا النزاع على مدى تاريخه . ونراهم كيف يستفيدون الان من استمرار بؤرة الحرب في الشرق الاوسط للابتزاز من الدول العربية تنازلات سياسية واقتصادية لهم ومن اسرائيل طعام مدافع لقبضتهم الضاربة .

ان الطبخة التى يعدها كيسنجر ، والتى يتلهف عليها أصدقاؤه تارة يسمونها «نزع فتيل» وتارة يسمونها « خطوة نحو جنيف » ، أشبه ما تكون بطبخة الاحجار التى يراد لها تخدير الجائعين . «انتظروا حتى ينضج الطعام» كما جاء في الحكاية المأساوية الشهيرة !

ولكن الفرق الان أن الجائعين ليسوا أطفالا وان الذى يريد تخديرهم ليس امهم .

تأجيل الاضراب القطري !

تل أبيب — علم مراسلنا أن لجان المبادرة القطرية قررت تأجيل الاضراب الانذاري القطري الذي كان من المقرر القيام به في ١٧ الجاري ، وذلك بناء على طلب من عشرات اللجان العمالية في البلاد التي سبق وأعربت عن استعدادها للاشتراك الفعال في الاضراب وانجاحه .

وقد طلبت هذه اللجان تأجيل الاضراب لان قسما كبيرا من العمال سيكونون ، في هذا الوقت ، في عطلتهم السنوية ، الامر الذي سيضعف فعالية الاضراب .

وستكتفي هذه اللجان بعقد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل، ذاتها ، والمطالبة بوضع حد للغلاء المستشري وبدفع علاوة الغلاء كاملة وبتحديد اتفاقيات الاجور الجماعية .

وستقوم هذه اللجان بتظاهرة احتجاج صبيحة يوم الاحد القادم (١٧ الجاري) امام مبنى المحكمة في عسقلان للمطالبة بالكف عن محاكمة مستخدمي شركة انبوب نفط عسقلان، الذين يقدمون الى المحكمة لا لذنب اقترفوه الا انهم اضربوا في الشهر الماضي احتجاجا على قرار الشركة بفصل عدد من زملائهم .

وستنظر هذه اللجان في وسائل لمواصلة المعركة دفاعا عن حقوق العاملين ومصالحهم .

التمييز الفاضح ضد مزارعي طمرة والبطوف يتهدد بخراب منتوج البندورة الحالي

طمرة — لمراسلنا الخاص — عقد مزارعو البندورة في طمرة اجتماعا عاما ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بحثوا فيه التمييز الفاضح الذي يتعرضون له على يد السلطات والشركات الاحتكارية ومجلس التسويق ويتهدد بتلف محصول البندورة في هذا الموسم تلفا كليا .

فالشركات الاحتكارية التى تشترى منتوجهم من البندورة (الصناعية) اعادت الكثير من السيارات المحملة بالبندورة على الرغم من انها كانت محملة بنوع أجود من تلك التى سلمتها الكيبوتسات . كما تلف قسم كبير من المنتوج في ارضه لان احدا من الشركات لم يتسلمه ، مع ان الفلاحين مرتبطون بمعاهدات مع تلك الشركات ومع مجلس التسويق القطرى ،تلزمها بشراء البندورة وتسويقها . ويتم كل هذا التمييز الفاضح ضد المزارعين العرب على سمع وبصر وزارة الزراعة.

هذا وانتخب المزارعون لجنة عمل مبادرة لمواصلة الكفاح دفاعا عن مصالح المزارعين وحقوقهم . وكان مقررا أن تجتمع اللجنة مع المدير العام لوزارة الزراعة في مجلس طمرة المحلى ، وذلك يوم السبت الماضي ، الا أن سعادة المدير لم يات الى القرية مما يؤكد استمرار المماطلة والوعود التى لا أساس لها والتى يتذمر منها المزارعون .

ويبحث المزارعون اليوم في تصعيد كفاحهم من اجل ضمان تسويق منتوجهم الذى يتهدده التلف التام . وهم يؤكدون أنهم سيضطرون الى التظاهر أمام مكتب وزير الزراعة في القدس واعلان الاضراب الى أن تلبى مطالبهم. كما يحذر المزارعون بتهم سيضطرون الى التخلى عن زراعة السالرى ، الذى يتقنون زراعته ، وتستفيد منه الحكومة لانه معد للتصدير . ويحمل الفلاحون وزارة الزراعة مسؤولية التلف الذى يتعرض له منتوجهم ويطالبونها بالعمل على ضمان تسويقه.

وعلم مراسلنا أن التذمر يسود ، كذلك ، المزارعين في قرى البطوف الذين يعانون من تمييز مماثل يتهدد بخراب منتوجهم .

السلطات تستكثر على عارة وعرعرة

ملاعب رياضية على أراضيهما

عارة وعرعرة — لمراسلنا — من جملة النواقص التي تعاني منها شبيبة القريتين ، نتيجة لسياسة التفرقة والاضطهاد القومي ، انعدام الملاعب الرياضية . وقد غدت القضية حادة بعد نشوء جيل من الشبيبة الرياضي في القريتين لم يعد يسلم بحرمانه من الملاعب الرياضية ، خصوصا وان الارض موجودة ، وهي أرض القرية منذ القدم . ولكن ادارة أراضي اسرائيل تضع يدها عليها بمختلف الذرائع والقوانين وتمنع استغلالها لما فيه مصلحة القريتين .

وقام فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القريتين بتوزيع منشور نددا فيه بسياسة الحكومة وطالبا باقامة ملاعب رياضية ليس كمنحة من احد وانما كحق اساسي .

وأتهما الحكومة وادارة أراضي اسرائيل وقيادة الهستدروت بتعطيل كل مشروع من شأنه أن يفيد عارة وعرعرة وأهاليهما ، ويمنع تحرير أراضي الوقف الاسلامي التابعة لمسجد القرية والبالغة مساحتها ١٢٧ دونما، وبحرمان القريتين من اراضيهما التي صودرت اعتباطا في الروحة والمرجة ووادي عارة وجبل الخطاف وفي مواقع اخرى ، حتى أصبحت القريتان بمثابة « قفص لاهاليهما » .

ودعت النشرة الاهالي للوقوف صفا واحدا من أجل تأمين ملاعب لائقة ومن أجل تحرير أراضي القريتين المصادرة بشتى الحجج التافهة .

وطالبت المجلس المحلي باتخاذ موقف واضح من هذه القضايا .

أصداء — بقية

بعقد مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث قرار السلطات الاسرائيلية بتقسيم الحرم الابراهيمي، وذلك بهدف اتخاذ موقف عربي موحد ازاء القضية .

كما أن رئيس منظمة الهلال الاحمر الاردنية أبرق الى مقر الصليب الاحمر الدولي في جنيف طالبه التدخل لوضع تقرير عما يجرى في الحرم الابراهيمي وتوزيعه على الهيئات الدولية المعنية.

واذاع راديو القاهرة ، امس، أن الامانة العامة للجامعة العربية وجهت مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة طلبت فيها من المنظمة الدولية التدخل لوقف اعتداء الاحتلال الاسرائيلي على الحرم الابراهيمي .

حكومة — بقية

الاشتراكيين الديموقراطيين بيانا هاجموا فيه الحكومة الجديدة وادعوا انها لا تمثل الشعب ! وغير قادرة على حل مشاكل البلاد المستعصية . ووصفوا نهجها الثوري بانه يتعارض وتقاليد البرتغال وتاريخها (التقاليد الرأسمالية والدينية المحافظة) .

وقد ابعد القادة العسكريون الذين وقعوا البيان عن مناصبهم وسيعينون في مناصب اخرى بعد ان اتهمهم مجلس الثورة بالخروج عن الانضباط العسكري وعن مبادىء الثورة .

هذا ولم تتوقف محاولات اليمين الفاشي في المناطق الشمالية تجنيد الجماهير غير المستنيرة وتحريضها على الشيوعية تحت ستار « الدين ».

لماذا استقبلوا — بقية

المشاركة الكلية والنشطة لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بنشاطات هذه المنظمة بموجب مبدأ سيادة الدول والمساواة فيما بينها .

وهذا ما هدأ من روع الدوائر المسؤولة التي فسرته بأنه تعبير عن معارضة المكسيك في اقصاء اسرائيل عن الامم المتحدة .

وأكد الرئيس المكسيكي تأييد حكومته لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .

ولكن بالنسبة للامم المتحدة فقد أكد الرئيس المكسيكي الاهمية التي تعلقها بلاده على قيام جميع الدول بتطبيق المبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة حول واجبات الدول .

وتضمن البيان بعض الاتفاقيات التجارية والثقافية . وراجت شائعات صحفية في اسرائيل بأن الرئيس المكسيكي يعتزم الوساطة بين العرب واسرائيل ولهذا ارسل وزير خارجيته لمقابلة السادات ، في الوقت الذي كان يجري فيه محادثات مع الجانب الاسرائيلي .

تحذير « برافدا » السوفياتية

وجاء من موسكو ان جريدة « برافدا » نشرت مقالا في نهاية الاسبوع الماضي حذرت فيه من التدخل الاوروبي الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . وقالت ان فرض الحصار الاقتصادي على البرتغال يتنافى ووثيقة هلسنكي من اجل الامن والتعاون في القارة الاوروبية .

كما نددت « الاومانتيه » ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، بمواقف قادة الاشتراكيين الديموقراطيين في البرتغال . وقالت ان الفاشية بدأت ترفع رأسها في شمال البرتغال .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قد اعلن عن تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع الشيوعيين في البرتغال . وقال ان الشيوعيين الفرنسيين لن يسمحوا بذبح رفاقهم البرتغاليين . ودعا الى وحدة جميع القوى الثورية في البرتغال .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

وذلك يوم السبت ١٦—٨—٧٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفا عمرو . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عبدالله محمود ابو الهيجا وعموم ابو الهيجا في طمرة وخارجها بوفاة شقيقكم

محمد محمود ابو الهيجا

اعضاء لجنة منطقة الناصرة

● آل هلون في عسفيا وحيفا بوفاة المرحوم

يوسف هلون (ابو داوود)

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الاخ دعور وجميع آل دعور في عكا لوفاة

الوالد

سعيد بلال وعائلته

● أصدقائنا ابناء الدسوقي وجميع افراد العائلة بيافا بوفاة **الوالد** المرحوم . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب في العجمي بيافا

لا خلافات مزعومة ، بل سياسة مرسومة تحرم دير الاسد من مجلس محلى لسلب أرضها

دير الاسد — لمراسلنا — تعثرت ، مرة اخرى ، محاولة اقامة مجلس محلي في دير الاسد ، رغم ان قرار اقامته صدر قبل اكثر من ٦ سنوات. ومنذ ذلك الحين والسلطات تتذرع بالخلافات (التي تثيرها هي وعملاؤها) بين زعماء العائلات والمتزعمين لعرقلة اقامة المجلس .

ففي يوم الجمعة الماضي استدعى القائم باعمال متصرف حاكم لواء الشمال في الناصرة ، السيد دافيدوفتش ، اعضاء المجلس التسعة العتيدين (للمرة الرابعة) بعد ان استبعد احدهم ، لان محكمة تنظر في تهمة رشوة موجهة اليه . ولكن اربعة فقط لبوا الدعوة وهم من الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة حزب المتدينين ، واستنكف الاخرون عن الحضور ، وهم الذين تحسبهم « الانباء » من جماعة « المعراخ » ..

وهكذا لم يتح لدير الاسد ، حتى الان ، ان يصبح لها مجلس محلي .. وهو المطلوب بالنسبة لسياسة الحكومة . فمعروف ان نصف اراضي دير الاسد تقريبا صودرت لاقامة كرمئيل .. اما القسم المتبقي فيقع في المنطقة التي تقام عليها حاليا مستوطنة « تيفن » الصناعية . اذن فهو في حكم المفقود ... وليس من مصلحة سياسة التهويد ونهب الاراضي ان يكون للقرية المنوي نهب اراضيها سلطة محلية تتكلم باسمها وترفع صوتها .

وليس نهب الارض المشكلة الوحيدة التي تعاني منها دير الاسد وجارتها البعنة .. فالباصات لا تصلها منذ شباط ١٩٧٤ والشوارع مدمرة ومياه المجاري المتدفقة فيها تهدد بتفشي الامراض ، والكهرباء لا يعرف احد متى ستدخلها .. اما حالة المدارس فمحزنة .

اما الخلافات المزعومة بين المتدينين (حزب حاكم اللواء) و « المعراخ » فمسرحية هزلية تتحول الى ماساة على الصعيد الشعبي . وبسببها يعاني اهالي دير الاسد ما يعانون وتهدر مصالحهم . فهل سيتركونها في أيدي العابثين أم يأخذونها بايديهم ؟

حين تكون السمكة صغيرة وعربية! حكم الضريبة على مواطن من كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدرت محكمة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، حكما قاسيا جدا على السيد نور كريم داوود من كفر ياسيف لانه تأخر في تعبئة نماذج لضريبة الدخل .

فحكمت عليه المحكمة بغرامة مالية وقدرها ٥٠٠٠ ليرة وحسن سلوك لثلاث سنوات . وقال القاضي في حكمه أنه أراد أن يعلم الاخرين به درسا !!

والسيد نور كريم داوود يعمل مستخدما في معمل « للبلوكات » في كفر ياسيف وتخصم الضريبة مباشرة من معاشه . وهو مساهم في الوقت نفسه في رأس مال المعمل . ولم يقدم كشفا بدخله عن ذلك لان المعمل لم يسجل ربحا في السنتين الماضيتين ليوزع على المساهمين.

لا أحد ينكر ضرورة تقديم كشف تام بالحساب ، غير أن الحكم قاس جدا الى درجة يثير معه التساؤل ، عما اذا كان التشديد في مثل هذه الامور يتطبق على المواطنين العرب فقط !! خاصة وان الاوساط الرسمية وتقارير مختلفة تتحدث يوميا عن اخفاء آلاف ملايين الليرات عن دائرة الضريبة . وهذه الدائرة لم تحرك ساكنا لمعاقبة اولئك المتهربين فعلا من دفع الضريبة ، أصحاب الملايين. أم أن الشطارة على السمكة الصغيرة فقط ؟ وتزداد هذه الشطارة حين تكون هذه السمكة الصغيرة عربية ! !

وعلم مراسلنا أن السيد نور كريم داوود سيستأنف على هذا الحكم القاسى .

يوم دراسى للطلاب الجامعيين العرب

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يوما دراسيا هاما يوم الاحد الماضي ، باشتراك عدد كبير من الطلاب من مختلف الجامعات والمعاهد العليا .. وقد ضم اليوم الدراسي : محاضرة حول حركة الطلاب في العالم وفي اسرائيل، قدمها الشاعر سالم جبران. ومحاضرة حول التغيرات الجارية في البنية الاجتماعية — الاقتصادية للعرب في اسرائيل قدمها الاستاذ سميح رزق . ومحاضرة حول القضية الفلسطينية ومكان « عرب اسرائيل » في خريطة الحل ، قدمها الدكتور اميل توما . وقد جرى بعد كل محاضرة نقاش حي . وقام المحاضرون باجمال النقاش .

وبرز ، خلال النقاش ، الشعور العميق بعظم المسؤولية الملقاة على الطلاب الجامعيين العرب سواء في تعجيل التجدد الثقافي والاجتماعي والسياسي بين جماهير شعبنا وهذا يحتم بالضرورة ان يكون الطلاب قوة فعالة ومثابرة في النضال ضد كل اشكال القهر القومي او في مجال عرض قضيتنا العادلة امام الطلاب اليهود والمجتمع اليهودي عموما . وأكد اكثر من مناقش اننا يجب ان نخلق من بين صفوفنا مثقفا من نوع جديد ، واسع الافق رحب المعارف ، وفي نفس الوقت مناضل وطني منغمس في القضايا اليومية لشعبه بدون عقد الانغلاق او الاستعلاء .

انتخابات مؤتمر عمال البناء في تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات المؤتمر القطرى لنقابة عمال البناء في التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التى ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء في المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم في الانتخابات وذلك في اللجان الفرعية والمنطقية التى ستقام خصيصا لذلك .

في لجان الانتخابات المحلية التى لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل أصحاب حق الانتخاب في الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائرة المركزية للتنظيم النقابى